الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الإزدواج اللغوي بين الفصحى والعاميةفي أمثال المرأة الشعبية لمحمد بن أبي شنب

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة الأدب العربي

تخصص:لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتين:
- أسماء مولاي
- كنزة بن عطا الله

إشراف الدكتورة:
فيروز بن رمضان

السنة الجامعية: 2019 / 2020


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وامتنان

نشكر الله عز وجل على توفيقه وإعانته لنا في إنجاز هذا البحث، فالباحث الذي لا يعترف بفضل غيره، لا يستحق تلك الصفة، فمن لا يشكر الناس لم يشكر الله.

فتحية شكر وامتنان للدكتورة "فيروز بن رمضان" على ما قدمته لنا، فلها منا كل الثناء والتقدير بعد قطرات المطر والزهر وشذا العطر على جهودها الثمينة والقيمة.

كما نتوجه بالشكر لكل من قيل كاد المعلم أن يكون رسولا، فإن قلنا شكرا فالشكر لن يوفيكم حقكم، حقا سعيتم فكان السعي مشكورا.

إهـــــــداء

السماوات وانقضت الأيام وأنا أبني حلما صرحا شامخا في سماء عالمي، لحظة لطالما انتظرتها وحلمت بها في حكاية اكتملت فصولها، بتزيين لوحتي بأجمل لحظات العمر.

أهدي ثمرة جهدي لمن قال تعالى فيها: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

إلى من كان في الدنيا سندي وأستاذي الأول ومن علمني أن الحياة عمل ومثابرة، إلى من تحمل عبء الحياة من أجلي، والذي لم يبخل علي يوما بالوجود والعطاء، إليك أبي أطال الله في عمرك.

إلى التي على بساط الأوجاع ولدتني، وبأيدي الآلام ربتني، وبعيون التعب رعتني، وبصدر المشقة حملتني، إلى أغلى إنسانة في الكون وأجمل ابتسامة في الحياة، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، إلى من لا تفارق مخيلتي، إليك أمي

إلى من أضافوا على حياتي طعما خاصا أخواتي، سميحة وشيماء، وإلى إخواني: محمد وأيمن، وإلى ابن أختي "إياد".

إلى من قاسمتني سبيل الوصول إلى هذا العمل، وكانت لي خير صديقة " كنزة" إلى صديقتي ورفيقة دربي الثانية التي طالما كانت بجانبي " حفصة" إلى كل من تربطني بهم قرابة الدم، عائلتي: مولاي ورحماني، إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي.

أسماء

إهـــــــداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعظم الشكر الذي سجدت له الكائنات بحمده، سبحانه وتعالى على الصبر والعزيمة

إلى من رسمني وكان في الدنيا سندي ومصدر قوتي...

إلى من سهر على تربيتي وشاركني أحزاني ولأفراحي، إلى من أفنى عمره في راحتي".." عليك أبي"

إلى من هي في الحياة حياة، إليك ينحني الحرف حبا وامتنانا، إلى من تعبت ولم تغمض جفونها لطول انتظاري.. "إليك أمي".

إلى السحابة الجميلة التي رحلت وما تزال تمطر في قلبي " جدي الغالي رحمه الله عليك"

إلى الرزق الذي وهبت والفرح الذي أعكيت " أخي إسلام"

إلى السماء التي تظللني والأرض التي تحملني : أختي لبنى"

إلى من قاسمتني مسيرتي الدراسية صديقتي " أسماء"

إلى من كانت خير صديقة..." إليك حفصة"

إلى أستاذتي المحترمة التي كانت سندا لنا طيلة الموسم الدراسي " الدكتورة فيروز بن رمضان" حفظك الله.

إلى القمر الذي أشرق لي من دون الناس... وإلى عائلتي الكريمة الأولى "بن عطا الله" والثانية " دوخ"

كنزة

مقدمة

مقدمة

لقد شرف الله تعالى اللغة العربية وعظمها وذلك حين أنزل أعظم الكتب وأصدقها وهو القرآن الكريم،فكانت بذلك لغة الإعجاز.وكانت من أعرق اللغات الإنسانية التي مرت عبر عصور عديدة،لهذا فإن البحث في ماهيتها والتنقيب عن حقائقها كفاية على كل عربي،ولاسيما دراسيها والمتخصصين في علومها،وبالرغم من ارتباطها بالنص القرآني إلا أنها شهدت الكثير من التحولات فصارت بذلك حكراً على اللغة المكتوبة أو التعليمية،أما لغة التخاطب اليومي فهي اللغة العربية محرفة عن أصولها خارجة عن قيودها وقواعدها وهي ما تسمى باللهجات الدارجة التي نرى أن سكان دول المغرب العربي بما فيهم الجزائر يتواصلون بلهجات تلك اللهجات في حد ذاتها تختلف من منطقة لأخرى.

وبهذا نقول بأن العربية صارت ذات مستويات،مستوى الفصيح الذي يمثل اللغة النموذجية أو المثالية،والمستوى اللهجي أو العامي وهي تلك الألفاظ التي يكثر دورانها على ألسنة العوام وهو ما يعرف بالازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية والذي هو موضوع ومحور دراستنا.

وقد دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع أسباب عديدة نذكر منها:

-كونه يعالج قضية بقاء وانقراضه وصراع بين الأصل والواقع.

-احتكار العامية ومنافستها اللغة العربية.

-المساهمة في إثبات أن اللهجة العامية هي لغة عربية فصيحة لم تظهر من العدم وإنما هو وليدة لغة عربية .

ولتحديد وجهة البحث انطلقنا من إشكالية رئيسية مفادها:

كيف أثر الازدواج اللغوي على الفصحى من خلال نماذج من أمثال المرأة لمحمد بن شنب؟

وانبثقت عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية نذكر منها:

-ما دفع ابن أبي شنب إلى تناول هذه الأمثال؟

-ما مكانة اللغة العربية بين اللغات؟

-ما أسباب الازدواج اللغوي وكيف أثر على اللغة واللهجة؟

-ماالفرق بين الفصحى والعامية؟

-وماهي مستويات الازدواج اللغوي؟

-وأين تكمن قوة العربية رغم مجاورتها للعامية؟

وفي سبيل الإجابة عن تلك الأسئلة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي ،وذلك باستخراج الكلمات العامية الواردة في الأمثال الشعبية المنتقاة،ومقابلتها قي اللغة الفصحى،وشرح معانيها.

وكما هو معلوم،لايخلو أي بحث من الصعوبات التي نذكر منها على سبيل المثال:

-صعوبة إيجاد شرح للكلمات العامية،وذلك راجع إلى كونها مزيجاً بين ما هو عربي وغير عربي،وأيضا صعوبة الحصول على المراجع التي اهتمت بهذا الموضوع بسبب الجائحة التي أصابت العالم فأدت إلى غلق الجامعات عامة والمكتبات خاصة،بإضافة إلى تجربتنا المحدودة في مجال البحث.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر التي أزالت بعض الغموض،وأجابت عن بعض الاستفسارات والتساؤلات،نذكر منها:

-السماع اللغوي العلمي لعبد الرحمان حاج صالح.

-التعريب لصادق خشاب.

-اللغة الفصحى والعامية لمحمد عبد الله عطوات.

وغيرها من المراجع كثير،أما فيما يتعلق بالأمثال الشعبية،فإننا اعتمدنا على كتاب محمد ابن أبي شنب الموسوم ب:أمثال الجزائر والمغرب،طبعة دار فليتس بالمدية،وعلى رواية الجدات لمثلين أوثلاث.

قسمنا هذا البحث إلى فصلين،جعلنا لكل منها موضوعا،وعنوانا تندرج تحته،وتلتف حوله أفكار وآراء تبلور في مجموعها التخطيط العام للفصل،بالإضافة إلى تمهيد وخاتمة.

وفي المدخل اعطينا لمحة موجزة عن مكانة اللغة العربية،وصراعها مع اللهجة العامية،وخُصّ الفصل الأول من البحث بتفصيل عن الفصحى،ومفهومها وخصائصها،والعامية،مفهومها وخصائصها،ومن ثَمّ تحدثنا عن الازدواجية وعوامل ظهورها.

أما الفصل الثاني،فقد تناولنا فيه الجانب التطبيقي،في دراسة وصفية تحليلية في الأمثال الشعبية المنتقاة من كتاب أمثال الجزائر والمغرب لمحمد بن أبي شنب،فتطرقنا بتفصيلِ مستويات الازدواج اللغوي فيها،وقمنا بتبيان التغيير المعجمي والدلالي لها.

تُوِجّ البحث بنتائج التي خَلُصَ إليها،وأبرزها لأنّ اللغة العربية حافظت على مكانتها بالرغم من مجاورة اللهجة العامية.

وقد ألحقنا البحث بفهرس يضم:فهرسا للمصادر والمراجع والمقالات والمواقع الالكترونية التي رجعنا إليها،وفهرسا يضمّ الموضوعات،وختمنا البحث بمُلحق خاصٍ يضم السيرة الذاتية لمحمد بن أبي شنب،و وصفٍ للمدونة،وجدولٍ للأمثال الشعبية المذكورة في المتن.

إنّ أيّ عمل بشري، مهما بُذِل فيه من جهد،أو توفرت له من وسائل الكمال،فإنه لن يصل إلى مرتبة الكمال،لأنّ الكمالَ المطلق للّه عزّ وجلّ،أمّا العمل البشري لا يخلو من النقص.

وحسبنا أنّا وضعنا لَبِنَةً،فإن وُفّقنا فمن اللّه عزّ وجلّ،وإن قَصّرنا فمن أنفسنا.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر اللّه ونحمده على توفيقه،والشكر الجزيل موصول إلى الدكتورة فيروز بن رمضان التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وجميل إشرافها،وإلى أعضاء اللجنة الموقرة التي تكبدت عناء قراءة هذا العمل وقبول مناقشته.

وعليه نسأل الله التوفيق وسداد الرأي،فهو وليّ ذلك والقادر عليه.

تمهيد

مدخل :

لقد واجهت اللغة العربية الفصيحة صراعاً كبيراً في مواجهة العامية،باعتبار أن الفصحى هي لغة القرآن الكريم بالدرجة الأولى،ثم لغة الكتابة والآداب،أما العامية فهي لغة المشافهة أي لغة التفاهم والتخاطب اليومي بين أفراد المجتمع،وهذا الصراع أدى إلى ظهور ما يسمى بالازدواجية اللغوية والتي تعد ظاهرة لغوية تعيق تطور اللغة العربية،كما تُعيق تعلُّم غير الناطقين بها،وعليه فهي تشكل خطراً على اللغة العربية الفصحى وهذا ما عكس تراجعاً وضعفاً كبيراً في استخدامها لكن بالرغم من هذا فإن اللغة العربية مازالت تحافظ على مكانتها بين اللغات الأخرى ،لاكتسابها نوعاً من الصلابة في مواجهة التغيرات الطارئة عليها .

المبحث الأول:الفصحى وخصائصها.

أولا:تعريف الفصاحة.

أ-لغة:

-جاء في معجم اللغة العربية أن لفظ الفصحى مأخوذة من (فَ،صَ،حَ) جمع فَصْحُ،فيقال فَصَحَ الصبح: بان له وغلبه ضوؤه ،وفَصُحَ الرجل: كان فصيحاً ذا بيان،وفَصُحَ الأعجمي جادت لغته فلم يلحن فهو فَصْحٌ وفصيح .[1]

-وتفصيح اللبن:أي ذهاب اللبأ عنه وكثرة محضه وذهاب رغوته فصَحَ اللبن تفصيحاً

والفصح في كلام العامة:المُعربُ[2]، ويقال كذلك فَصِحُ[3] فصاحة والفصاحة خلوص الكلام من االتعقيد ويوصف بها المتكلم والكلامُ والكلمة وكذلك يقال:أفصح الرجلُ وتفصحَ وتفاصح.

[1] د. يوسف محمد رضا،معجم العربية الكلاسيكية المعاصرة،مكتبة لبنان ناشرون(بيروت،لبنان) ط الأولى (2006)، ص 1207.

-والفصاحة هي البيان وسلامة الألفاظ من التعقيد وسوء التأليف،والفصحى كذلك هي اللغة العربية الخالية من اللحن والتحريف.[4]

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي،كتاب العين،معجم لغوي تراثي،مكتبة لبنان ناشرون (بيروت،لبنان)ط الأولى (2004)ص235.

[3]

[4] د.حنا غالب،كنز اللغة العربية،مكتبة لبنان ناشرون(بيروت،لبنان)ط الأولى(2003)ص395،394.

اصطلاحا:

يعرف الجرجاني الفصحى بقوله:وهي–أي الفصاحة–في المفردة خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس،وفي الكلام:خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات مع فصاحتها[5].

–ويعرفها الرازي:الفصاحة هي ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ صحيح

والفصاحة تختص باللفظ المفرد فيقال كلمة فصيحة وشاعر فصيحٌ،ونجد لفظ الفصاحة في القرآن الكريم في الآية الكريمة: **{ وأَخِي هَارُون هُوَ أَفْصَحُ مِني لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِي رِداً يُصَدِّقنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِبُونِ}.**[6]

فالسياق هنا هو خوف موسى من تكذيب الكافرين له من جهة،والسياق القريب حالة خاصة للسان موسى وضدها للسان أخيه يستلزمان هذه المعادلة :

أفصح لساناً=أكثر طلاقة للسانه

ونجد أيضا في قوله تعالى: **{ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لي صَدْرِي وَيَسرْ لي أَمْرِي وَاحْلُلَ عَقْدَة مِن لِسانِي يَفْقهُوا قَوْلِي }.**[7]

وهذه الآية تدل على الإبانة بطلاقة اللسان بفضل العبارة القرآنية **حيفْقِهُوا قَوْلِي>.**[8]

[5].محمد الجوهري،الصحاح،دار النشر دار العم للملايين،(بيروت،لبنان)ط الأولى ج1ص391.

[6]سورة القصص الآية 34 ص389.

[7]سورة طه الآية 25.26.27ص 313.

[8]عبد الرحمان حاج صالح ،السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة ،موفم للنشر الجزائر (2007)، د ط ،ص53.

الفصل الأول

الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية

أولا: تعريف الفصحى:

أ- لغة:

جاء في معجم اللغة العربية أن لفظ الفصحى مأخوذة من (فَ،صَ،حَ) جمع فَصْحُ، فيقال فَصَحَ الصبح: بان له وغلبه ضوؤه ،وفَصُحَ الرجل: كان فصيحاً ذا بيان، وفَصُحَ الأعجمي جادت لغته فلم يلحن فهو فَصْحٌ وفصيح[1] .

وتفصيح اللبن: أي ذهاب اللبأ عنه وكثرة مخضه وذهاب رغوته، فصَحَ اللبن تفصيحاً

والفصح في كلام العامة: المُعربُ[2]، ويقال كذلك فَصِحُ فصاحة والفصاحة خلوص الكلام من التعقيد ويوصف بها المتكلم والكلامُ والكلمة وكذلك يقال: أفصح الرجلُ وتفصحَ وتفاصح.

والفصاحة هي البيان وسلامة الألفاظ من التعقيد وسوء التأليف، والفصحى كذلك هي اللغة العربية الخالية من اللحن والتحريف.[3]

---

[1] د. يوسف محمد رضا، معجم العربية الكلاسيكية المعاصرة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط الأولى، 2006، ص 1207.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، معجم لغوي تراثي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط الأولى، 2004، ص235.

[3] د. حنا غالب، كنز اللغة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط الأولى، 2003، ص 394-395.

ب- اصطلاحا:

يعرف الجرجاني الفصحى فيقول: وهي-أي الفصاحة-في المفردة خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس، وفي الكلام: خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات مع فصاحتها[1].

ويعرفها الرازي: الفصاحة هي ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ صحيح

والفصاحة تختص باللفظ المفرد فيقال كلمة فصيحة وشاعر فصيحٌ، ونجد لفظ الفصاحة في القرآن الكريم في الآية الكريمة: **{ وأَخِي هَارُون هُوَ أَفْصَحُ مِني لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِي رِداً يُصَدِّقنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِبُونِ}**.[2]

فالسياق هنا هو خوف موسى من تكذيب الكافرين له من جهة، والسياق القريب حالة خاصة للسان موسى وضدها للسان أخيه يستلزمان هذه المعادلة :

أفصح لساناً=أكثر طلاقة للسانه

ونجد أيضا في قوله تعالى: **{ قَالَ رَبّ اشْرَحْ لي صَدْرِي وَيَسرْ لي أَمْرِي وَاحْلُلَ عَقْدَة مِن لِسانِي يَفْقهُوا قَوْلِي }**.[3]

[1]محمد الجوهري، الصحاح، دار النشر دار العم للملايين، بيروت، لبنان، ط الأولى، ج1، ص391.

[2]سورة القصص، الآية 34.

[3]سورة طه، الآيات: 27.26.25.

وهذه الآية تدل على الإبانة بطلاقة اللسان بفضل العبارة القرآنية **< يفْقِهُوا قَوْلِي >**.[1]

ونجد لفظ الفصاحة في الحديث النبوي الشريف في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "**غُفِرَ لَهُ بِعَدَدَ كَلْ فَصِيحَ وَأَعْجَمَ**"، و أراد بالفصيح بني آدم وبالأعجم البهائم، وقوله صلى الله عليه وسلم أيضا في حديث آخر: " **أَنَا أَفْصَحُ العَرَبِ بَيْدَ أَنِي مَنْ قُرَيْشٍ، اِسْتَرْضَعْتُ مِنَ بَنِي سَعْدَ بن بَكَر**"، وفيه اسم التفضيل أفصح، يدل على شدة الخلوص، وإن قريش وسعد بن بكر موصوفتان بالفصاحة[2].

و وردت الفصاحة في الشعر أيضا في قول أبي الطيب المتنبي في مدح ابن العميد:

خلق الله أفصح الناس في بلاد أعرابه أكراده

و قيل في شرحه: يريد أن أفصح الناس الممدوح، وأن الفصاحة في العرب، فأصبح الناس في مكان بدل الأعراب به أكراد، يعني أهل فارس، أي أنه أفصح الناس وأنه بين قوم غير فصحاء" والفصاحة نقيضة العجمة هنا[3].

وقوله أيضا:

---

[1] عبد الرحمان حاج صالح ، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة ، موفم للنشر، الجزائر، 2007، د ط، ص53.

[2] محمد كريم الكواز، الفصاحة في العربية، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط الأولى، 2006، ص17.

[3] المرجع نفسه، ص18.

كأن المعاني في فصاحة لفظها نجوم الثريا في خلائقك الزهر

ويقصد به أن الشعر في معناه وحسن لفظه كالثريا، لاستشهاده بين الناس، وأن كل واحد يعرفه وفصاحة اللفظ تعني خلوصه مما يشوبه.[1]

ج-خصائص اللغة الفصحى:

تتميز اللغة العربية الفصيحة بمجموعة من الخصائص التي جعلت لها مكانة بين اللغات الأخرى، فشرفها الله تعالى بأن جعلها لغة القرآن الكريم، ومن هذه الخصائص نجد:

1-الإعراب:

تعد ظاهرة الإعراب من أشد خصائص اللغة العربية وضوحاً، ومراعاتها في الكلام هي الفارق الوحيد بين المعاني المكافئة، وعليه، فالإعراب في اللغة ، مأخوذ من مصدر أعربت، وأعربت عن الشيء إذا أبنته أو أبنته، وهذا ما نجده عند ابن فارس[2]، ويقول الضامن في هذا المجال عن ابن فارس أين تحدث عن الإعراب: "فأما الإعراب فبه تميز المعاني، و يوقف على أغراض المتكلمين وذلك أن قائلا لو قال {ما أحسنْ زيدْ} غير معرب أو {ضرب عمرْ زيدْ} غير معرب لم يوقف على مراده فإذا قال :{ما أحسنَ زيدًا} أو{ما أحسنُ زيدٍ} أو{ما أحسنَ زيدٌ} أبان بالإعراب عن المعنى الذي أراده"[3].

---

[1] محمد كريم الكواز، الفصاحة في العربي، ص 19.

[2] د.حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، مكتبة د/مارن عبد القادر المبارك، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل جامعة بغداد، 1990، (د ط)، ص55.

[3] المرجع نفسه، ص56.

ويؤكد صالح بلعيد حسب منظور عبد القاهر الجرجاني، "أن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، و من الأمثلة الدالة على ذلك:

-الجامعةُ مصيف، كانت الجامعةُ مصيفاً، إن الجامعةَ مصيفاً.

-كادت الجامعةُ أن تكون مصيفاً، ظننت الجامعةَ مصيفاً.

وعليه: فلقد أخذ مفهوم الإعراب معنيين:

أولهما: انتحاء سمت كلام العرب في الإبانة والوضوح، أي تحقيق إعراب الكلام أثناء القراءة، ولقد قال عمرو بن الخطاب في هذا المجال: تعلموا إعراب القرآن كما تتعلمون حفظه.

ثانيهما: أخذ مفهوم النحو، أي تتبع أواخر الأسماء والأفعال بحركات تجدْل على المعاني و تبين عنها" [1]

2-المشترك اللفظي:

هو ما اتفق لفظه واختلف معناه، وهو طائفة من الألفاظ، اتحدت بنيتها وأصواتها ودلت على معنيين مختلفين أو أكثر نحو:

لفظ (العين) يدل على معانٍ عدة منها: عين الإنسان، عين البئر، عين القوم وهو سيدهم، والعين: الجاسوس.[2]

[1] د.صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، دار هومه 3، حي لابرويار، بوزريعة، الجزائر، 2003، ص69-70.

[2] د.علي ناصر غالب، اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010 ، ط الأولى، ص179.

وعرّف السيوطي المشترك اللفظي بأنه:" اللفظ الدال على معنيين مختلفين فأكثر، دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"[1] ومن الأمثلة الدالة على ذلك:

كلمة (العجوز)، حيث أورد لها صاحب القاموس أكثر من سبعين معنى، وهي: الإبرة، الأرض، الأرنب، الأسى، البحر، البطل، التاجر، وغيرها.[2]

ونجد كذلك ما أورده اليزيدي في قول لفظ (الخال)، لتدل على عدة معاني من بينها: الخال: أخ الأم، والخال الذي في الوجه، والخال: السحاب، والخال: الكِبّر، وثياب الخال: يمانيه، والخال: اللواء الذي يعقد[3].

3-الترادف:

هو ما اختلف لفظه واتفق معناه أو هو ما يدل على لفظان أو أكثر على معنى واحد.[4]

وقد حظيت اللغة العربية بوفرة من المترادفات لم تتهيأ لغيرها من اللغات، و من ذلك مثلا لفظة (العسل) التي يراد بها ثمانون اسماً ذكرها صاحب المزهر منها: الضَّرب والذَوب والنسيل والشهد والشور...الخ[5]

---

[1] المشترك اللفظي، مقال الكتروني منشور على الموقع ، بتاريخ 23 جانفي 2011: http://ombajul.blogspot.com/2011/01/blog-post.html

[2] أ.عبد الكريم حسين عبد السعدي، خصائص اللغة العربية الفصحى، كلية العلوم الإسلامية، قسم لغة القرآن، بابل، العراق، سلسلة محاضرات منشورة بتاريخ 26 مارس 2015، على الموقع الالكتروني: http://quranic.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=19&lcid=44571

[3] د.حاتم صالح الضامن، فقه اللغة العربية، ص66، بتصرف.

[4] المرجع نفسه، ص 72.

[5] د.علي ناصر غالب، اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد، ص174.

ونجد كذلك:

كلمة (سيف) التي لها العشرات من الأسماء المترادفة مثل: الصارم، الرداء، القضيب، الصفيحة

العسام، العضب، المذكر...الخ[1]

ويرى د.صالح بلعيد أن الترادف حاصل في كلامنا ولا يمكن أن نتركه بسهولة، ومن الأدلة التي تثبت ذلك نجد:

أ- لا ندقق بين البكرة والضحى/الغدوة والظهيرة/القائلة والعصر/الأصيل والمغرب، ولكنها تختلف اختلافا بيناً لو دققنا النظر في كل واحدة.

ب- هناك من قال بأن الفصيح تجتمع في كلامه لغتان فصاعداً.

ت- هناك تنوعات لفظية مثل: هز وأز/قال وآل/كلب وقلب...الخ

ث- هناك مواد متقاربة مثل: زأف/زفف/زرف...الخ ، ولو تكون العودة إلى تتبع أصول كل كلمة في وقتها لظهرت لنا المعاني الدقيقة التي تكشف عن التباين نتيجة التطور الحاصل في كل لفظ.[2]

[1] د.فردوس نذير بت(بانبور كشمير)، خصائص اللغة العربية ومميزاتها، مجلة الداعي الشهرية الالكترونية، الصادرة عن دار العلوم ديوبند، ،العدد12،السنة 37، أكتوبر/نوفمبر 2013، المنشورة على الموقع: http://www.darululoom-deoband.com/arabic/magazine/tmp/1383632690fix4sub4file.htm

[2] د.صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، ص 69-70.

4-التضاد:

وهو دلالة اللفظ الواحد على معنيين متضادين، أو تسمية المتضادين باسم واحد كقول العرب: الصريم: لليل والنهار، والصارح: للمغيث والمستغاث، والسدفة: للظلمة والنور، والزوج: للذكر والأنثى.[1]

والتضاد نوع من المشترك اللفظي، فكل تضاد مشترك لفظي وليس العكس، ومن أمثلة الأضداد نجد:

البسل: للحلال والحرام ؛ الجون: يطلق على الأسود ويطلق على الأبيض.

الجلل: يدل على العظيم ويدل على الهين واليسير.

السليم: يقال سليم للسالم وسليم للملدوغ.[2]

5-الاشتقاق:

الاشتقاق من الخصائص النادرة التي تتفوق بها اللغة العربية على لغات العالم أجمع، حيث ترجع صيغها إلى أصل واحد على قدر من المدلول المشترك، ولقد صاغ النحويون تعريف الاشتقاق في قولهم: "هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة

[1] د.فردوس نذير بت(بانبور كشمير)، خصائص اللغة العربية ومميزاتها، مجلة الداعي الشهرية الالكترونية، الصادرة عن دار العلوم ديوبند، ،العدد12،السنة 37، أكتوبر/نوفمبر 2013، المنشورة على الموقع: http://www.darululoom-deoband.com/arabic/magazine/tmp/1383632690fix4sub4file.htm

[2] د.حاتم صالح الضامن، فقه اللغة العربية، ص83.

أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلف حروفا أو هيئة تركيب، كضارب من ضرب، وحَذِرٍ من حَذِرَ.[1]

لقد قسم علماء الصرف الاشتقاق إلى:

أ-الاشتقاق الصغير:

هو الذي يتحد فيه المشتق والمشتق منه في الحروف والترتيب، ويعرفه ابن جني بقوله: "ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغه ومبانيه".[2]

ونضرب المثل لذلك من مادة (س_ل_م) ومنها يشتق نحو: سَلَم، سلَّم، وسالم، وسلمان، ومسلم، وسلمي، والسلامة...الخ، فتعطي جميعها معنى السلامة على تصاريفها، وكذلك مادة (ع_ر_ف) حيث يشتق منها نحو: عَرَفَ، عرّف، تعرف، تعارف، عُرف، إعراف...الخ فتفيد جميعها معنى الظهور والكشف عن أمر.[3]

ب-الاشتقاق الكبير:

هو الذي يتحد فيه المشتق والمشتق منه في الحروف، ويختلفان في الترتيب، ومن أمثلة ذلك مادة (ق_و_ل) فتقلباتها: قلو، قل، لوق...الخ وتأتي كلها بمعنى القوة والشدة،

---

[1] د.غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار لنشر والتوزيع، المكتبة الوطنية، المملكة الأردنية الهاشمية، 2005، ط الأولى ، ص289.

[2] د.صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، ص78.

[3] د. فردوس نذير بت (بانبور كشمير)، خصائص اللغة العربية ومميزاتها، مجلة الداعي الشهرية الالكترونية، الصادرة عن دار العلوم ديوبند، ،العدد12،السنة 37، أكتوبر/نوفمبر 2013، المنشورة على الموقع: http://www.darululoom-deoband.com/arabic/magazine/tmp/1383632690fix4sub4file.htm

و(س_م_ل) تقليباتها: سلم، مسل، ملس، لسم...الخ وتأتي كلها بمعنى الإصحاب والملاينه[1].

ج-الاشتقاق الأكبر:

ويحصل عندما يتحد المشتق والمشتق منه في بعض الحروف ويختلفان في بعضها، مثل: نعق ونهق/هتن وهطل/هدل وهدر.....الخ، ويحتاج هذا إلى كد الذهن لفهم الصلة بين المأخوذ والمأخوذ منه[2].

د-اشتقاق الكبار:

وهو قليل في المتون اللغوية، حيث يدرجونه في باب النحت لأنه ينتج عن توليد لفظ من لفظين فأكثر مثل: اشتقاقهم: بسمل من بسم الله الرحمان الرحيم وعلى هذا الشاهد التالي:

لقد بسملت غداة لقيتها فيا حبذا ذاك الحبيب المبسمل[3]

هـ-اشتقاق الأعلام:

ونعني به ما يدل على الذات: سعيد، زينب وما يدل على تمييز صنف معين مثل: شجر، بقر، نحل.[4]

---

[1] المقال نفسه على الرابط: http://www.darululoom-deoband.com/arabic/magazine/tmp/1383632690fix4sub4file.htm

[2] د.فردوس نذير بت(بانبور كشمير)، خصائص اللغة العربية ومميزاتها، مجلة الداعي الشهرية الالكترونية، الصادرة عن دار العلوم ديوبند، ،العدد12،السنة 37، أكتوبر/نوفمبر 2013، المنشورة على الموقع: http://www.darululoom-deoband.com/arabic/magazine/tmp/1383632690fix4sub4file.htm

[3] د.صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، ص 78.

[4] المرجع نفسه، ص79.

وعليه فالاشتقاق من أهم الوسائل لتوليد الألفاظ والصيغ وهو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى.

6-النحت:

هو صوغ كلمة واحدة من كلمتين مختلفتين غير متصلتين، وينقسم إلى أربعة أقسام :[1]

أ-النحت الاسمي:

أن تنحت من اسمين أو أكثر اسماً مثل:

بسم الله الرحمان الرحيم ⟵ البسملة.

أهلاً وسهلاً ⟵ الهلَّة.

ب-النحت الفعلي:

ما ينحت من الجملة دلالة على منطوقها نحو:

الحمد لله رب العالمين ⟵ حمدل.

لا حول ولا قوة إلا بالله ⟵ حوقل.

قيل كذا قيل كذا ⟵ فنقل.[2]

ج-النحت النسبي:

[1] ستتكيفتش، العربية الفصحى الحديثة، بحوث في تطور الألفاظ و الأساليب، ترجمة و تعليق: د.محمد حسن عبد العزيز، دار النشر للطباعة، القاهرة، نسخة إلكترونية، . ص103.

[2] ستتكيفتش، العربية الفصحى الحديثة، بحوث في تطور الألفاظ و الأساليب ، ص103.

أن تنسب شيئاً أو شخصا أو فعلا إلى اسمين نحو:

تيزي وزووي ⟵ تيزي وزو.

طبرستان وخوارزم ⟵ طبرخزي.

د-النحت الوصفي:

نحو :

الصلد والصدم ⟵ الصلِّدم.[1]

ومجمل القول أن اللغة العربية الفصيحة مكانتها عالية خاصة في التطور والنمو اللغوي، وساعدت على بقائها في أسمى المرتبات، فبالاشتقاق تولد الألفاظ بعضها البعض، والنحت غرضه الإيجاز، أما التضاد فهو وسيلة لتوسع في اللغة، والترادف هدفه غزارة الألفاظ والمفردات.

ثانيا: تعريف العامية :

العامية هي اللهجة الثانية بعد اللغة الفصحى، وهي لغة الحياة اليومية العادية، وفي هذا الحديث سنقوم بتعريفها لغة واصطلاحا، بالإضافة إلى ذكر أهم مميزاتها:

أ- لغة :

لقد جاء في المعجم الوسيط: أن لفظة العامية "مأخوذة من لفظ العام الشامل وهو خلاف الخاص فنقول العامة من الناس خلاف الخاصة وهي:(ج) عَوَام ويقال جاء القوم

[1] د. صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، ص73.

عامة: أي جميعاً والعامي هو المنسوب إلى العامة والعامية هي لغة العامة وهي خلاف الفصحى"[1].

وقد وردت أيضا في معجم العين للفظة العامة : فنقول: عمَّ الشيء بالناس يعمُّ عماً فهو عام إذا بلغ المواضع كلها .[2]

كما نجد كذلك في معجم اللغة العربية المعاصرة: أن عامي (مفرد) (ج)عاميون، وعاميات، مؤنث: عامية اسم منسوب إلى عامة: أي صفة لما هو مستعمل عندهم: تعبير/ذوق/تفكير عامي، والكلام العامي/اللهجة العامية: هي كلام الناس أو أحاديثهم العادية، خلاف اللغة الفصحى أو اللغة الأدبية،[3] في حين نجد في كتاب المصباح المنير العامة خلاف الخاصة والجمع عوام مثل: "دابة دواب" ،والنسبة إلى العامية عامي.[4]

من خلال هذه التعاريف، نلاحظ أن لفظ العام هو مقابل الخاص، وأن العامية هي خلاف الفصحى، فهي كلام الناس اليومي العادي في حين أن الفصحى هي اللغة الأدبية.

ب-اصطلاحا:

أما العامية في الاصطلاح، فهي لا تخرج عما جاء في تعريفها اللغوي(أنها خلاف الفصحى)، فهذا محمد عبد الله عطوات يقول في ثنايا كتابه اللغة الفصحى والعامية:

---

[1] معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط الرابعة، 2005، ص629.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، مادة عَمَّ، ص582.

[3] د.أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2008، ص1558،1557.

[4] أحمد بن محمد بن علي القيومي المقرئ، المصباح المنير، مكتبة لبنان، مطبعة بلونين ميسرة، 1987، ص163.

"العامية هي لغة الحديث التي نستخدمها في شؤوننا العادية، يجري بها حديثنا اليومي في الصورة التي اصطلحنا على تسميتها "بلغة لهجات المحادثة" وهي لا تخضع لقوانين تضبطها وتحكم عباراتها"[1].

وقد عرفها إبراهيم أنيس قائلا: "هي مجموعة من الصفات اللغوية، تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي يسّرت اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض"[2].

فنقول بذلك لفظ عامي، أو لغة العوام، أو اللغة العامية، "وقد ارتبط مصطلح العامي عند بعض علماء اللغة بمعنى اللحن أو التحريف، فنجد أحد اللغويين يعرف اللفظ العامي بأنه تحريف سوقي لألفاظ كانت من قبل عربية فصيحة مثل:

- كِدا (عامية مصرية أصلها: كذا)، و شو؟ (عامية شامية: أصلها أي شيء هو؟)
- بالزاف (عامية مغربية أصلها: بالفصيح بالجزاف، أي كثير)" [3]

-ونجد أيضا سيد عبد العال يقول في هذا الصدد: " لهجات العوام مستمدة غالبها من الفصحى، والصلة بينها لا تختلف عن صلة الأصل بالفرع، فهي تستمد معظم مفرداتها من اللغة الأم وتراعى في تراكيبها وأحكامها ما تتبني عليه الفصحى".[1]

[1] محمد عبد الله عطوات، اللغة الفصحى والعامية، دار النهضة العربية، ط الأولى، 2003، ص65.

[2] د إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط الثامنة، 1996، ص16.

[3] أحمد عبد الرحيم أحمد فراج، اللهجات العربية بين الفصحى و العامية، جامعة جازان، نسخة إلكترونية دون معلومات، ص 146.

ومن خلال ما مرّ علينا من تعاريف وأقوال، نستخلص أن العامية هي لغة الحياة اليومية بالنسبة لكل فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم و ألسنتهم، بمعنى أنها لغة التعامل بين أفراد المجتمع للتعبير عن أغراضهم و أهوائهم و رغباتهم، تختلف من حيث النطق بها من منطقة لأخرى، فكل منطقة تختص بلهجة معينة معروفة عند كافة الناس و متداولة بينهم، وهي لغة التواصل التي يكتسبها المرء من مجتمعه عندما يبدأ الكلام، قريبة من الفصحى بل هي جزء منها مع افتقادها لبعض خصائص اللغة العربية.

ج-خصائص العامية:

تعتبر العامية اللغة الأكثر استعمالاً عند الأفراد في المجتمع، بل وأصبحت لغة الحياة اليومية العادية، كما تعتبر لغة قائمة بذاتها حية متطورة نامية ذات خصائص متعددة تميزها عن غيرها من اللغات، ومن بين هذه الخصائص نذكر ما يلي:

أ-المجال الصوتي:

01-الإدغام:

يترتب على صوتين متجانسين أو متقاربين، بمعنى أن يفنى أحدهما في الآخر وهو نوعان:

إدغام ناقص، و فيه لا يتم فناء أحد الصوتين بل يترك الصوت بعد فنائه أثر يشعر به كما هو الحال في الإدغام مع غنة، وهو لا يكون إلا حين تلتقي النون المشكلة بالسكون

[1]عبد المنعم سيد عبد العال، معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط الثانية، (د،ت)، ص62.

بالياء أو الواو مثل:"من يقول" "من وال" فإذا لم نلحظ أثر للصوت بعد فنائه سموه **إدغاما كاملا**.[1]

"فنجد أن الإدغام في عمومه مرتبط بالاقتصاد في الجهد العضلي حين النطق، طلباً للتخفيف وسعياً إلى الانسجام بين الأصوات، حيث يتأثر صوت بآخر، مجاور له إذا كان بينهما تماثل أو تقارب في المخرج أو الصفات من نحو:"قْستْ"في"فَسَدْتَ"و "قْصَدَاره" في "قصد داره".[2]

وقد يحصل الإدغام على غيره قياس في بعض الأحيان، فيكون بقلب الحرف الآخر إلى جنس الأول لعلة صوتية، يمتنع فيها إدغام الأول في الآخر، فيقال: في "نتاعهم" "نتاحّم" بقلب العين حاء، وكذلك الهاء ليحصل الإدغام فالهاء لا يدغم فيها من مخرجها شيء، ولا تدغم في غيرها وكذلك لثقلها فهي كالتهوع[3].

كما نجد أيضا أن المتكلمين بالعامية لا يفكون الإدغام ليبقون عليه، فيستعملون الإظهار والإدغام في الوقت ذاته في مثل: متْ ومتْتْ؟ غالباً في الاستفهام التعجبي وزتْ في زدت؟[4]

أو يبقون عليه مشبعينه بياء ساكنة مثل قولهم: "شدِّيت" بدلاً من"شددت"، و"مديت"بدلا من "مددت".[1]

---

[1] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، (د ط)، (د ت)، ص115.

[2] محمد خان ومختار نويوات، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، مشروع دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان_بسكرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، ط الأولى ، 2005، ص42.

[3] المرجع نفسه، ص 42.

[4] محمد خان ومختار نويوات، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص42.

و نحدد هاهنا الإدغام في الدارجة وفق التقسيم التالي[2]:

1-الإدغام في الحروف الحلقية:

حروف الحلق عند القدماء ستة هي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، والإدغام يقل بين هذه الحروف لثقل النطق بها، كمثل قولهم: "باعّم"في"باعهم"، و"اذبّحا واسلخّا"في "اذبحها واسلخها".

2-الإدغام في حروف أقصى اللسان:

وهي الكاف والقاف وإدغامها قليل في الفصحى، فهما قريبان من المخرج كما أنهما من أصوات اللسان متفقان في الشدة، فيقال :"الفوكاين "في"الفوق كائن".

3-الإدغام في حروف وسط اللسان:

هذه الحروف هي الشين والجيم والباء، فالياء لا تدغم إلا في مثلها في الفصحى، ويدغم فيها الواو بعد أن تقلب ياء في مثل: "ميّت"و"سيّد" والجيم تدغم في الشين مثل:"كي خرشَّاف" في:"كي خرج شاف"، وتدغم اللام في الجيم فيقال:"طلع الجبل"، في"طلع إلى الجبل".

---

[1]طيب عمارة فوزية، اللهجة العامية و تأثيرها على التعليم، مجلة أقلام الهند الالكترونية، السنة الثانية، العدد الثالث، سبتمبر، 2017، مقال منشور على الموقع https://www.aqlamalhind.com/?p=725

[2]محمد خان ومختار نويوات، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ص ص45-42، بتصرف.

4-الإدغام في حروف طرف اللسان:

وفيها مجموعة من حروف طرف اللسان، منها الضاد واللام والنون والراء، وقد صارت الضاد طاء في الدارجة، فتدغم في الطاء والتاء والدال والظاء والذال والثاء، فيقال: "الأرشَّرْبَتْ" في "الأرض شربت"، و"البيطاب" في"البيض طاب"، و"يعيظرك"، في"يعيط ضرك"، و"مرت"، في"مرضت" ويقال أيضا "جابها مرّاسو" ، في"جابها من رأسه".

و أيضا الطاء والدال والتاء الظاء والذال والتاء، هذه أصل حروف الإدغام، إضافة إلى حروف الصفير: الصاد والسين والزاي، وكل حرف منها يدغم في آخر فيقال: "عيّت" في"عيطت"، و"جبّت" في"جبدت"، و"يصيغر" في"يستصغر".

5-الإدغام في الحروف الشفوية:

وهي الفاء والباء الميم والواو، تدغم الباء في الواو، فيقال: بّابر في بوابر، وتقلب الباء ميما إذا جاءت بعد نون، فيقال: "جاء مْمبعد"، في"جاء من بعد".

وتدغم في الميم فيقال:"يلعمَّاه" في"يلعب معاه"، وتدغم في الفاء فيقال:"لْعَفيها"، في"لعب فيها".

02-الإبدال:

يقع بين الأصوات المتقاربة مخرجاً، أو صفة، وهو تطور طبيعي في أصوات كل لغة تهدف إلى التقريب بين الصوتين المتجاورين، و تسهم في توفير الجهد العضلي.[1]

[1] علي ناصر غالب، اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد، ص75.

ونجد أن الدارجة أبدلت فيها الحروف بطريقة حرة تكاد تكون مطلقة، فحلت حروف مكان أخرى في كثير من الألفاظ ومن أمثلة ذلك:

- **الألف:** تبدل واو أو ياء فنقول: "فوَّر الكسكسي"من فار يفور، و"قيد الفرس"لأنه من القيد.
- **الهمزة:** تبدل هاء وميما وعينا و واوا، فيقولون: "وْذَنْ"في "أذن"، وأبدلو الهمزة ميماً كما هي في "ما كل وما خذْ" في "آكل وآخذ"، و"فقع عينه"أي "فقأها"
- **الباء:** تبدل ميماً، يقال شهر"رْجَمْ" في شهر"رجب".
- **التاء:** تبدل طاء ودالا، فيقال: "فلان مْزَيْفَطْ القلب"، وهو من"مزبفت".
- **الثاء:** تبدل فاء، يقول العامة "فَلْمَة"في ثلمة، و"فَرْممَة"في ثرمة.
- **الجيم:** تبدل دالاً و زاياَ وشيناً وقافاً وكافاً، يقولون "دزاير" في الجزائر و"يرقرق" في"برجرج" و ركابة في رجابة .
- **الحاء:** تبدل عيناً يقولون "عتى عين" في "حتى حين".
- **الخاء:** تبدل هاء وكاف يقولون" طنه للمغفل" وقالوا"طنح" وفصيحه"طنخ"[1]

وبهذا نقول أن الإبدال هو وضع حرف غير أصلي بهدف التخفيف وسهولة النطق وتيسيره على اللسان.

[1] محمد خان ومختار نويوات، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص ص 34-35.

03-تخفيف الهمز:

هي ظاهرة لغوية قديمة في اللغة العربية، بحيث هناك قبائل تنطق بالهمزة وأخرى تسهلها أو تحذفها، فهذه نجدها في العامية، فتنطق الهمزة مخففة كقولهم(مُومَنْ) بدلاً من(مُؤْمِنْ)، و"جيت" بدلا من "جئت"، و غالبا ما تقلب الهمزة وتصبح حرفا آخر مثل: قلب الهمزة هاء كما في قولهم (هفعل) بدلا من(أفعل)، و(لهنك) بدلا من (لأنك)، وتحذف الهمزة في آخر الكلمة في مثل (السما) بدلا من (السماء)، و(الما) بدلا من (الماء).[1]

04-الإمالة :

هي عدول بالألف عن استوائه، وجنوح به إلى الياء فيصير مخرجه بين مخرج الألف المفخمة وبين مخرج الياء[2]

والإمالة هي ضرب التأثر الذي تتعرض له الأصوات حيث تتجاور أو تتقارب.[3]

وهناك نوعان آخران من الإمالة ذكرهما ابن جني وهما:

أ-الكسرة المشوبة بالضمة:

وهي تلك التي في صيغ البناء المجهول، والتي عبر عنها القدماء من النحاة بالإشمام في مثل: "قبل" "بيع" وقد قرأ بهذه اللهجة الكسائي، وهشام في "قيل، غيض، جيء، سيق، سيء.

---

[1]طيب عمارة فوزية، اللهجة العامية و تأثيرها على التعليم، مجلة أقلام الهند الالكترونية، السنة الثانية، العدد الثالث، سبتمبر، 2017، مقال منشور على الموقع https://www.aqlamalhind.com/?p=725

[2]علي ناصر غالب، اللهجات العربية "لهجة قبيلة أسد"، ص106.

[3]عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، ص134

ب-الضمة المشوبة بالكسرة:

كأن يمال بمثل"بوع" نحو الكسرة.

فالإمالة أربع أنواع، أشهرها إمالة الفتح إلى الكسر، وعلى هذا إذا قيل لنا إن من أسباب إمالة ألف المدَّ كون أصلها ياء، كما في باع، وجب أن يفهم أن الأصل البائي قد تطور أولا إلى الإمالة، ثم تطورت الإمالة إلى الفتح، بمعنى: بَيْعَ، ثم إمالة ثم فتح مثال: شيء تطورت إلى شئ، أي أن الصوت المركب (ai) قد أصبح(e) بالإمالة ،ثم تطورت فأصبحت (شاء) أي بالفتح، فقد سمع في بعض اللهجات المصرية الحديثة من يقول: "شاء عجيب" و يريد "شيء عجيب"[1].

05-المماثلة:

تتأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض في المتصل من الكلام فنجد أن الأصوات في تأثرها تهدف إلى نوع من المماثلة أو المشابهة بينها، ليزداد مع مجاورتها، قربها في الصفات أو المخارج، وبذلك يتحقق الانسجام بين الأصوات و يوفر الجهد العضلي، وهذا الذي يؤدي إلى السرعة في النطق[2].

فتلك ثمانية أنواع من التأثر الصوتي الذي يؤدي إلى التماثل أو التقارب بين الأصوات، نذكرها على النحو التالي[3]:

---

[1]إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص ص 66-67.

[2]المرجع نفسه، ص106.

[3]رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002، ط2، ص44.

1-فالتأثر التقدمي التام في حالة الاتصال مثل: ادَّعَى وأصلها ادْتَعَى.

2-التأثر التقدمي التام في حالة الانفصال مثل: خيّزرن في لهجة الأندلس العربية في القرن 4هـ أصلها خَيْزُرَان.

3-التأثر التقدمي الناقص في حالة الاتصال مثل: اضطجع وأصلها اضتجع.

4-التأثر التقدمي الناقص في حالة الانفصال مثل: أخْرَص وأصلها أخْرس ومثل: رَفَضَ وأصلها رَفَس والراء ذات قيمة تفخيمية تميل إلى تفخيم الأصوات المجاورة.

5-التأثر الرجعي التام في حالة الاتصال مثل: نطقنا الكلمة عَبَدْتُ :عَبتُ.

6-**التأثر الرجعي التام في حالة الانفصال مثل:** نطقنا فِهِمِ وفِرِح في فَهِمَ وفَرِحَ.

7-التأثر الرجعي الناقص في حالة الاتصال مثل: قولنا يِجْدِب بالجيم القاهرية في يَكْذِب.

8-التأثر الرجعي الناقص في حالة الانفصال مثل: زعتر في سعتر وصور في سور.

ب- المجال الصرفي:

1-الوقف:

يذكر علي ناصر غالب في كتابه مفهومين للوقف، أولهما للأزهري، و ثانيهما للأنباري، " إذ عرفه الأزهري بأنه: "قطع النطق عن آخر الكلمة، أما الأنباري، فقد ذكره : "أما السكون فلأن راحة المتكلم ينبغي أن تكون عند الفراغ من الكلمة والوقوف عليها والراحة بالسكون لا بالحركة "فقد علل ابن الأنباري اللجوء للوقف بالسكون لا براحة المتكلم" [1]

[1] علي ناصر غالب، اللهجات العربية، "لهجة قبيلة أسد، ص ص 147.

أ- بنقل الحركة في المهموز:

قال سبويه: فلما كانت الهمزة أبعد الحروف وأخفاها في الوقف حركو ما قبلها ليكون أبين لها وذلك قولهم"هو الوثوء ومن الموَثىءْ ورأيت الوثأ، وهو البطُؤْ، ومن البطىءْ، ورأيت البطأْ [1]

ب- الوقف على القوافي:

قال سبويه"وقد دعاهم حذف ياء يفضي إلى حذف ناس كثير من قيس وأسد بالباء والواو اللشين هما علامة المضمر ولم تكثر واحدة منهما في الحذف ككثرة ياء يقضي لأنهما تجيئان لمعنى الأسماء و ليستا حرفين بنيا على ما قبلهما، واستشهد بقول ابن مقبل:

لا يبعد الله أصحاباً نركتهم لم أدر بعد غداة البين ما صنع[2].

فقد حذفت واو الجماعة من الفعل صنع والأصل صنعوا واستشهد على حذف الباء بقول الخزر لوذان:

كذب العتيق وما شن بارد إن كنت سائلتي غبوقا فاذهب

يريد اذهبي. [3]

2-الحذف:

تحذف العامة من حروف الجر حرف النون، وذلك تخفيفاً للكلام مثل: قولهم "التلميذ يخاف ما المُعَلِم" بدلاً من "التلميذ يخاف من المعلم" وقولهم" طاح ما السما "بدلاً من" سقط

[1] علي ناصر غالب، اللهجات العربية، "لهجة قبيلة أسد ، ص 147.

[2] المرجع نفسه، ص ص 148.

[3] علي ناصر غالب، اللهجات العربية، لهجة قبيلة أسد، ص ص 148.

من السماء" كما تحذف حرفي اللام و الألف المقصورة من حرف الجر"على" في مثل قولهم"علماً بدلاً من "على الماء" وكذلك في حديثهم عن الوقت "خرج عتسعة" بدلاً من "خرج على التاسعة" والحذف أيضا في قولهم "والو" بدلاً من قولهم "ولو هذا".[1]

3- نقل الحركة:

حكى أبو عبيدة عن بني أسد أنهم يقولون :"السُلَحْفَاة" فنقلوا حركة الحاء إلى اللام ونقلوا السكون إلى الحاء بينما وردت في اللغة العربية الفصحى(السُلْحُفَاة)[2]

4-القلب:

وهي ظاهرة قديمة في اللغة العربية تخص القلب المكاني للحروف، مثل قولهم: "خسيف"بدلاً من "سخيف"، و"جوزه" بدلاً من "زوجه" ، و "معلقة" بدلاً من "ملعقة" ، وكذلك قوالهم "سمش" بدلاً من "شمس".[3]

5-النحت:

توجد كلمات مركبة، وصارت كلمة واحدة مثل "أشحالك"؟ أي كيف حالك، ومن النحت عند العامة أيضا قولهم: "سا الخير" بدلاً من "مساء الخير"، وقولهم عند السؤال من يطرق الباب "مَنْهُو"، بدلاً من "مَنْ هو" ، وكذلك قولهم "راني" بدلاً من "أرى أنني".[4]

---

[1] طيب عمارة فوزية، اللهجة العامية و تأثيرها على التعليم، مجلة أقلام الهند الالكترونية، السنة الثانية، العدد الثالث، سبتمبر، 2017، مقال منشور على الموقع https://www.aqlamalhind.com/?p=725

[2] علي ناصر غالب، اللهجات العربية"لهجة قبيلة أسد"، ص151.

[3] طيب عمارة فوزية، اللهجة العامية و تأثيرها على التعليم، مجلة أقلام الهند الالكترونية، السنة الثانية، العدد الثالث، سبتمبر، 2017، مقال منشور على الموقع https://www.aqlamalhind.com/?p=725

[4] المقال نفسه منشور على الموقع https://www.aqlamalhind.com/?p=725

6-صيغ المبالغة:

الفعل الثلاثي المجرد قد يكون لازما وقد يكون متعديا، وهو حين يكون مجرداً وبراد تعديته فإنهم يجعلونه مزيداً، والهمزة بين الزيادات التي تلحق الفعل فتجعله متعدياً، ولكننا وجدنا بعض اللهجات تستعمل الفعل الثلاثي مزيداً بالهمزة، حيث تستعمله لهجات أخرى غير مزيد والمعنى في الوزنين واحد، وهذه بعض القراءات:

أ-اختلفوا في قوله تعالى: **{** ما نَنسخ من آية **}**، فقرأ بن عامر وحده (ما نُنسخ)بضم النون الأولى وكسر السين ، وقرأ الباقون بفتح النون والسين.

ب-اختلفوا في قوله تعالى:" ولا يحزنك" ، "ولا يحزنهم"، فقرأ أبو جعفر ونافع : "يُحزِنك، يُحزِنهم" بضم الياء وكسر الزاي، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الزاي.

ت-اختلفوا في قوله تعالى: "فسيحتكم فقرأ حمزة والكسائي بضم الياء وكسر الحاء، وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء.[1]

ج-المجال النحوي:

01-الإعراب وترتيب الجمل:

الإعراب هو تغيير حركات أواخر الأسماء و الأفعال المعربة، وهو سمة من السمات الأساسية في العربية الفصحى، وأن العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك، في حين نجد أن العامة خالفت القاعدة النحوية، فإننا نجد كلمات تبتدئ بساكن مثل: قولهم "ثْقِيل:

[1] عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص173،174.

بدلا من ثَقيل"، والحركات الإعرابية لا توظف في العامية، مثل: قولهم يسترها ربي، جابك ربي...الخ، فالإعراب هو الفرق الأساسي بين الفصحى والعامية.[1]

أما بالنسبة إلى الجملة، فقد كانت تظهر بحرية كبيرة في ترتيب أجزائها بسب وجود الإعراب في الفصحى، وقد تعددت أشكالها من ناحية موقع كل جزء فيها، فجملة (ضرب محمد عليا)، يمكن أن تقال في الفصحى بأوجه أخرى مثل:(ضرب علياً محمد) أو (محمد ضرب عليا) أو(علياً ضرب محمد)، تبعا لاختلاف المقصود من الكلام، وكان الإعراب سبباً في هذه الحرية في بناء الجمل، ولكن لما فقد الاعراب، كان الواجب أن يلزم بناء الجملة نظاماً واحداً، وهو ما حدث في اللهجات العربية الحديثة، فإن جملة (ضرب محمد علياً) مثلاً أصبحت: (محمد ضرب عليا) بتقديم الفاعل و التشبيه بالفعل ثم الإتيان بالمفعول به.[2]

بالإضافة إلى ما يحدث لها(الأفعال)، من زيادة أو نقصان في بنيتها، مثلا: نجد العامة تستعمل كلمة(ماشي) في محل السين الداخلة على الفعل المضارع، مثلا(ماشي نسافر غدوا) بدلا من (سأسافر غداً) ، وتستعمل كلمة (ناش) للأفعال المنفية، ويختمون بها الفعل مثل قولهم:(ما شاركناش) بدلا من (لم نشارك)، وكذلك تلتزم العامة حرف الكاف في الفعل المضارع، أي يدل على الحاضر مثل: قولهم (فلان كي ياكل يخرج) بدلاً من(فلان

[1] طيب عمارة فوزية، اللهجة العامية و تأثيرها على التعليم، مجلة أقلام الهند الالكترونية، السنة الثانية، العدد الثالث، سبتمبر، 2017، مقال منشور على الموقع https://www.aqlamalhind.com/?p=725

[2] رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، ص64.

يأكل ثم يخرج)، وفي صيغة المبني للمجهول تستعمل حرفين (الألف والتاء)، بتاء مشددة مثل قولهم:(فلان أتضرب)، بدلاً من (فلان ضُرب)، والثوب (اَتقطع) بدلاً من (الثوب قُطّع) ، ولا توجد الهمزة للمتكلم، وأن حرف النون وحده الذي يستعمل للجمع والمتكلم والمفرد مثل:(أنا غدوا نسافر)، و(حنا غدوا نسافروا) بدلاً من (أنا غداً أسافر ونحن غداً نسافر).[1]

02-صرف ما لا ينصرف:

من المعلوم أن الاسم الممنوع من الصرف هو الاسم الذي لا يلحقه التنوين، ويجر وينصب بالفتحة، ويمثل الاسم الممنوع من الصرف مرحلة وسطى بين الاسم المعرب والاسم المبني، فالمعرب يتمتع بحركات الإعراب الثلاث، أما المبني فله حركة بناء واحدة، في حين يتمتع الاسم الممنوع من الصرف بحركتين، إحداهما الضمة للرفع، والفتحة للنصب والجر.

"أما بني أسد فقد صرفوا كل صفة لحقتها الألف والنون الزائدتان، والتي تأتي على فعْلانْ، فيقولون: أقبل عطشانُ ،رأيت عطشاناً، ومررت بعطشانٍ، وللمؤنث نقول: أقبلت عطشانةٌ، ورأيت عطشانةً ومررت بعطشانةِ، فيعرب بالحركات الثلاث ويلحقه التنوين" .[2]

د- المجال الدلالي:

الدلالة هي علاقة اللفظ بالمعنى، فدلالة الألفاظ معانيها التي ينصرف إليها الذهن، وقد وجد المحدثون أن كل لغة، تسير في تطورها الدلالي على مدى خطوط عامة أطلقوا

---

[1] طيب عمارة فوزية، اللهجة العامية و تأثيرها على التعليم، مجلة أقلام الهند الالكترونية، السنة الثانية، العدد الثالث، سبتمبر، 2017، مقال منشور على الموقع
https://www.aqlamalhind.com/?p=725

[2] علي ناصر غالب، اللهجات العربية"لهجة قبيلة أسد"، ص163،164.

عليها قوانين المعنى، كتخصيص العام وتعميم الخاص، وتغبير مجال الدلالة.[1] فمن أمثلة النوع الأول: تخصيص كلمة(الطْهارة) لمعنى(الختان) في أذهان الناس، وكذلك تخصيص كلمة (الحريم) للدلالة على(النساء) بعد أن كانت تطلق على كل محرم، وكذلك إطلاق كلمة(العيش) على(الخبز) في اللهجة المصرية. ومن أمثلة تعميم الدلالة إطلاق كلمة (البأس) على كل(شدة)، وهي في الأصل بمعنى(الحرب)، وكذلك إطلاق(الورد) على كل(زهر)، وإطلاق(البحر) على(النهر والبحر). أما تغيير مجال الاستعمال، فمن أمثلته كلمة(الشجرة) بمعنى(النخلة)، و(الطير) بمعنى(الذبان)، و(الوغى) بمعنى(الحرب)، وأصلها(اختلاط الأصوات في الحرب).[2]

من خلال هذه الخصائص يظهر لنا أن العامية هي وليدة الفصحى، أي أن العامية هي جزء من الفصحى، وهي تستمد مفرداتها من اللغة الأم، وتراعي في أحكامها وتراكيبها إلى ما تتبني عليها الفصحى، غير أن العامية تميل إلى التسهيل والخفة، وهذا الذي جعل أفراد المجتمع يميلون إليها ويفضلون التواصل بها لتوفير الجهد العضلي فقط.

ثالثا: الفرق بين اللغة واللهجة:

من الأمور الطبيعية في أي مجتمع توافر لهجات ضمن النظام اللغوي الواحد، والعربية كغيرها من اللغات لا تشكل حالة استثنائية وفريدة، بل تتساوى في ظاهرتها هذه مع عدد كبير من اللغات، فنجد أن المجتمع العربي عاش بمستويين لغويين، أولهما مستوى

[1] علي ناصر غالب، اللهجات العربية، "لهجة قبيلة أسد"، ص173.

[2] رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، ص64-63.

للفكر والثقافة والإبداع، والثاني هو مستوى الحديث والتعامل اليومي والذي قوامه اللهجات، ونحن في هذا المبحث سنتناول الفرق بين هذين النظامين اللغويين، أو المستويين اللغويين، ولكن قبل ذلك سنعرج على العلاقة الموجودة بينهما أولا، ثم ننتقل إلى ذكر أهم الفروق الموجودة بينهما:

01-العلاقة بين اللهجة واللغة:

هي علاقة بين العام والخاص، فاللغة تشمل على عدة لهجات لكل منها ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات[1]، وما بينهما شيء طبيعي موجود في كل لغات العالم التي تجمع بين خاصيتي الكتابة والشفاهية.[2]

وبعد أن تناولنا العلاقة التي تربط اللغة باللهجة، سننتقل إلى الفرق الموجود بينهما (اللغة واللهجة).

02-الفرق بين اللغة الفصحى واللهجة العامية:

شغل الباحثون بتحديد العلاقة القائمة بين العامية والفصحى، واهتموا بتحديد خصائص وسمات كل منهما، كما اهتموا بتحديد الدور والوظيفة التي يجب أن يقوم بها كل منهما في مضمار التكامل بينهما. وفي هذا المضمار يقدم لنا الباحث سليمان العايد تصورا واضحا عن أوجه التشابه والاختلاف بين العامية والفصحى في محاضرة له عن علاقة اللغة

[1] محمد عبد الله عطوات، اللغة الفصحى والعامية، ص 63.

[2] عبد الرحمان محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1997، الطبعة 01، ص13.

المنطوقة باللغة المكتوبة في اللغة العربية إذ يقول: " نريد باللغة المنطوقة اللغة هذه التي يستعملها الناس في واقع حياتهم اليومي، وفي حركتهم المعاشية المتكررة، وما اعتادوا التعبير به عن أغراض ومطالب وشؤون الحياة؛ وهذا شامل للغة حين تنطق، وللغة حين تكتب، ما دامت بهذا الوضع، وعلى تلك الحال. كما نريد باللغة المكتوبة تلك التي اكتسبت صفة الثبات، وتتابعت الأجيال على التزام كتابها، وهذه تشمل ما ينطق من اللغة إذا اتسم بالتأنق والصنعة كما يفعل الخطباء"[1]. واللغة هي لغة التخاطب الحيّ، وهي "لغة ينفك مستعملها من كثير من سمات اللغة الفصحى، كالإعراب، ونظام الجملة، واستعمال أدوات الربط، ويستعيض عنها بغيرها، ولا يحرص على تجنب اللحن، ويرسلها، دون تحضير أو تزوير. وكل ما لا ينطبق عليه هذا الوصف فليس بلغة خطاب، كالشعر والخطابة، والتأليف، مما يتعمل له الشاعر والخطيب والمؤلف، ويبذل فيه شيئًا من الصنعة، انتقاء واختيارًا وإحكامًا، وتتميز اللغة المنطوقة بأنها لغة متحولة سريعة التغير، لا تكاد تثبت على حال، بما فيها من صواب ، بخلاف اللغة المكتوبة التي تقف في طريق التغير الذي يلحق لغة الكلام قد ضبطته معيارية دقيقة، تقف في وجه التغير السريع الذي هو طبيعة اللغة المنطوقة، ولها فائدة في تحسين وسائل الاتصال وصبغ اللغة المنطوقة بصبغة أدبية مشتركة"[2].

---

[1] علي أسعد وطفة، في مفهوم اللغة العربية، التشاكل بين العامية و الفصحى، مقال منشور في صحيفة المثقف الالكترونية، العدد 5039، بتاريخ 2019/12/20، على الموقع:
http://www.almothaqaf.com/a/qadaya2019/942153

[2] المقال نفسه، منشور في صحيفة المثقف الالكترونية، على الموقع:
http://www.almothaqaf.com/a/qadaya2019/942153

جدول 01:

اللغة الفصحى	اللهجة العامية
1-نظام لغوي معرب.	1-سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية.[1]
2-لغة العقل وهي فصيلة لسانية قائمة بذاتها.	2-لغة فجائية تلقائية انفعالية.
3-لها نظامها الصوتي والتركيبي.	3-لا تبالي بالعوامل النحوية.
4-ذات سلطة تستمدها مع العقل ذاته.	4-تستمد زحمها الأكبر من الإيحاءات.
5-في الفصحى جمل ذات معنى.	5-في العامية ألفاظ ذات معنى.
6-تتعلمها تعلماً في مراحل دراستنا وتقضي سنين في سبيل الإلمام بمفرداتها ومناهج أصواتها وقواعدها وأساليبها.	6-تنتقل من السلف إلى الخلف في سن الطفولة عن طريق التقليد.
7-لغة الكتابة والتأليف.	7-لغة التحدث والمشافهة.[2]
8-لا يعرفها إلا المثقفون، ولا يتخاطب بها إلا طوائف محدودة.	8-كثيرة الأنواع تختلف اختلافاً بيناً لا من قطر في القطر فحسب بل من مدنية إلى مدنية في القطر الواحد أيضا.[3]

[1] نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003، الطبعة 01، ص125.

[2] محمد عبد الله عطوات، اللغة الفصحى و العامية، ص ص 65-74

[3] أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، 1989، الطبعة 01، ص05.

9- تكتسب من الأسرة والتلفاز والمجتمع والمدرسة.	9-تكتسب من الأسرة.
10-لغة مهذبة/ فصحى.	10-عامية/ محلية، وطنية.
11-اكتسابها تطبَّع.	11-اكتسابها طبع.
12-لغة محلية علمية إدارية رسمية.	12-لغة وظيفية محلية.
13-لغة مستواها أعلى من الدارجة.	13-مستواها دارج أو لغة وطنية.
14-أطلسها اللغوي واسع.	14-لها أطلس لغوي محدود.
15-ثقافتها واسعة.	15-ثقافتها محدودة.
16-لغة معيارية.	16-غير معيارية.
17-لسان مهيمن شرعي يكتب شرعيته من الفئة العريضة لمستعمليه وللقوانين الحامية له.	17-لسان غير مهيمن لا يحتفظ بتكامل نسقه إلا في الجماعة التي يستعمل فيها.
18-ناطق هذا اللسان لا يعدل عن لسانه إلا تنازلاً للغات الأجنبية.	18-ناطق هذا اللسان في مواجهة اللسان الجماعي يعدل عن لسانه.[1]

نستنتج من خلال هذه الفروقات المذكورة في الجدول رقم 01، أنه و بالرغم من أن العامية تزاحم الفصحى في أكثر من صورة، وأكثر من مكان إلا أن اللغة الفصحى تبقى هي

[1] صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، (د.ط)، ص34.

اللغة المسيطرة والمهيمنة، كيف لا وهي لغة القرآن الكريم، وقد كفل الله لها الحفظ ما دام يحفظ دينه حين قال:" إنا نحن نَزَلْنَا الذِكر وإنا له لحافظون"[1].

رابعا: تعريف الازدواجية اللغوية :

أ-لغة:

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة مفرد زوج جمع أزواج وهي خلاف الفرد[2]، ويقال لفلان زوجان من الحمام أي الذكر والأنثى، قال سبحانه و تعالى:**{فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ}**، ويقال زوجٌ من الثياب أي لونٌ، منها قوله عز وجل:**{وَمِنْ كُلِ زَوْجٍ بَهِيجٍ}**، أي لون ويجمع الزوج أزواجا.[3]

ويقال كذلك: ازدوج، يزدوج ازدواجا فهو مزدوج، ازدوج الشيء صار اثنين، وازدوج القوم: تزوج بعضهم البعض، والازدواجية اسم منسوب إلى ازدواج، ويعني وجود نوعين متميزين من نفس الفصيلة، وازدواجية اللغة تعني استعمال اللغة الفصيحة واللغة الدارجة.[4]

اختلفت الآراء في تحديد واضح لمفهوم الازدواجية، فقد بدأ في دراسات معظم الباحثين اللغويين مختلط بمصطلح الثنائية، فهناك من يطلقه على مصطلح الثنائية، وهناك من يطلق مصطلح الثنائية على مفهوم الازدواجية، ونشأ منها الاختلاط والتداخل بين

---

[1] سورة الحجر، الآية 09.

[2] د. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص1006.

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ص341.

[4] د. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1006.

المفهومين، وهذا الخلط قد يرجع إلى مجرد سوء فهم لهما[1]، وعليه وجب علينا التطرق إلى مفهوم الثنائية في هذا المقام.

أ- **اصطلاحا:**

إنّ مصطلح الازدواجية، هو ترجمة للمصطلح الإنكليزي Diglossie، ويقصد بها وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة، أي لغة الكتابة و أخرى للمشافهة، ولعد عرّفها العالم وليم مارسيه William Marçais بقوله:" هو التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة"[2].

ويعتبر اللغوي الأمريكي تشارلز فرغيسون Charles Ferguson، أول من درس ظاهرة الازدواج اللغوي، في عدد من اللغات من بينها العربية و عرّف هذه الظاهرة بأنها: " حالة لغوية مستقرة نسبيا تتمثل في وجود لهجات محكية إلى جانب مستوى رفيع و نمط نطقي عال" [3].

ويعرّفها كذلك نهاد الموسى فيقول: " أقصد بالازدواجية في هذا المقام ما نشهد في العربية من تقابل بين الفصحى والعامية"[4].

---

[1] راضية سكاوي، الازدواجية اللغوية وتعليمية اللغة العربية، مجلة أفاق للعلوم، العدد 11، مارس 2018، جامعة خنشلة، ص184.

[2] Ibrahim KAYID MAHMOUD, literary Arabic between diglossia and bilingualism, College of education,king Faisal; University Al ahssa, Kingdon of Saudi Arabic,p 03.

[3] د. سمير شريف ستايتية، اللسانيات (المجال، الوظيفة و المنهج)، عالم الكتب الحديثة للنشر و التوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2005، الطبعة الأولى، ص 666.

[4] راضية سكاوي، الازدواجية اللغوية وتعليمية اللغة العربية، ص185.

فظاهرة الازدواج في اللغة العربية ليست وليدة فترة قريبة، و إنما تعود إلى عصور ما قبل الإسلام (العصر الجاهلي)، ويشير الأستاذ سمر روحي فيصل" أنّ الازدواجية اللغوية شيئ بديهي في اللغة العربية، ولقد نشأت في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام بين اللغة الأدبية ولهجات القبائل، كانت تعتبر الأولى لغة المواثيق والأدب، والثانية لغة التفاهم في الحياة اليومية"[1].

اختلفت الآراء في تحديد واضح لمفهوم الازدواجية، فقد بدأ في دراسات معظم الباحثين اللغويين مختلطا بمصطلح الثنائية، فهناك من يطلقه على مصطلح الثنائية، وهناك من يطلق مصطلح الثنائية على مفهوم الازدواجية، ومنها نشأ الاختلاط و التداخل بين المفهومين، وهذا راجع إلى الترجمة أحيانا، وأحيانا أخرى إلى مجرد سوء فهم لهما[2].

01-مفهوم الثنائية:

ظهر مصطلح الثنائية اللغوية على يد الكاتب اليوناني **امانويل غوداي Roidis Emanuoil** ويعني بها استعمال لغتين عموما، فقد ترجم إلى المصطلح الانجليزي BILINGUISM ، ونقصد بها قدرة الفرد على استعمال لغتين[3]، ويُعرّف معجم اللسانيات الحديثة الثنائية اللغوية بأنها" ظاهرة لغوية تعني استعمال الفرد أو المجتمع في منطقة معينة للغتين"[4]وعليه:

---

[1] د.الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2016، الطبعة الأولى، ص48.

[2] راضية سكاوي، الازدواجية اللغوية وتعليمية اللغة العربية، ص184.

[3] د.الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات، ص48.

[4] راضية سكاوي، الازدواجية اللغوية وتعليمية اللغة العربية، ص184.

فالثنائية تستعمل للدلالة على المجتمع الواحد الذي يستعمل لغتين مختلفتين، وحسب هذه التعاريف، فإننا قد نجد تداخلاً كبيراً بين مصطلح الثنائية والازدواجية، حيث يقول الدكتور عمار ساسي أن الثنائية ليست هي الازدواجية، إذ الأولى هي الوضعية اللغوية التي يحصل فيها الكلام عن موضوع ما، حسب المقام والمكان يتناوب بين لغة ولهجتها، وهي التي يقابلها مصطلح Diglossie، و أنّ الثنائية لا تخص لغة و لهجتها، و إنما لغتين مختلفتين كالعربية والفرنسية، ولا شك أن الوضعيتين مختلفتين تماماً ولا مجال للتداخل بينهما.[1]

02-الفرق بين الازدواجية والثنائية اللغوية:

وقع خلط كبير بين مصطلح الازدواجية والثنائية، مما استلزم علينا الوقوف لتبيان الفرق بينهما، وعليه سوف نقف عند أهم أوجه الاختلاف بينهما في الجدول رقم 02:

جدول02:[2]

الثنائية اللغوية	الازدواجية اللغوية
1- ترجم المصطلح إلى "DIGLOSSIE"	1-ترجم المصطلح إلى" BILINIGUASME"
2-ظهرت على يد تشارلس فرغيسون 1959.	2-ظهرت على يد امانويل غوداي.
3-تستعمل لغة مكتوبة(الفصحى) ولهجة	3- تستعمل لغتين مختلفتين(عربية،فرنسية).

[1] د.الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات، ص49.

[2] د. سمير شريف ستايتية، اللسانيات (المجال، الوظيفة والمنهج)، ص 666، بتصرّف.

منطوقة (العامية)	

الازدواجية اللغوية	الثنائية اللغوية
4-تخضع للمواقف الرسمية(المؤسسات الإدارية،التعليمية).	4-لا تخضع للمواقف الرسمية.
5-تعود إلى نشاط المجموعة اللغوية كاملة.	5-تعود إلى نشاط المستوى الفردي.
6-تكون جماعية.	6-تكون فردية.
7-تتعلق باستخدام نمطين للغة ذاتها.	7- تتعلق باستخدام لغتين مختلفتين.
8-تربط ارتباطاً بعلم اللغة الاجتماعي.	8-تعود جزء من علم اللغة النفسي.

خامسا: عوامل نشأة الازدواجية اللغوية:

إن اللغة العربية هي لغة القرآن، وهي تراث حضاري مخلد من العصور الجاهلية، إلا أنها لم تسلم كغيرها من اللغات الأخرى من ظاهرة ازدواجية اللغة، سواءً كان ذلك من حيث الاستعمال أو التواصل، فصارت العامية إلى جانب الفصحى ظاهرة منتشرة، بل وأصبحت هي لغة التواصل بين أفراد المجتمع ، ومن المؤكد أن ظهور الازدواجية اللغوية راجع إلى عدة عوامل مختلفة، ومن بين هذه العوامل ما يلي:

01-العامل الجغرافي:

إذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة، تختلف الطبيعة فيها من مكان لمكان، كأن توجد جبال أو وديان تفصل بقعة عن أخرى ، بحيث ينشأ عن ذلك انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة أخرى، فذلك يؤدي مع مرور الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن لهجة أخرى تنتمي إلى اللغة نفسها. فنجد مثلا أن الذين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية.[1]

02-الصراع اللغوي:

ويتمثل في تجاور شعبين مختلفي اللغة، فيكون هناك احتكاك وتواصل بينهما، هذا الاحتكاك بدوره يولد صراع بين اللغتين، فإما تنتصر لغة أحد الشعبين على الأخرى، وذلك راجع إلى كون الشعب الغالب أقوى وأكثر نفوذاً وهيمنة، ولا يقل عن حضارة وثقافة الشعب المغلوب، بذلك يكون النصر حليف لغة الشعب الغالب، وتصبح هي لغة السكان وهي المسيطرة والمتداولة بين الناس، وإما أن لا تقوى إحداهما على الأخرى، فتعيشان جنباً إلى جنب و تتأثران ببعضهما البعض، كما قد تتبادلان المنافع.[2]

وهذا الصراع يعتبر من أهم الأسباب التي تؤدي إلى نشأ اللهجات، وفي اللهجات شواهد كثيرة على اثر الصراع اللغوي، فاللهجات العربية التي انتشرت في البلاد الإسلامية

[1] د.حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، ص46.

[2] محمد عبد الله عطوات، اللغة الفصحى والعامية، ص47، بتصرّف.

بعد الفتح دليل عليه، واللهجات العامية في وقتنا هذا، فيها مظاهر كثيرة من آثار الاحتكاك اللغوي.[1]

03-العامل الاجتماعي:

إن العامل الإنساني بطبقاته المختلفة يؤثر في وجود اللهجات، فالطبقة الأرستقراطية مثلا، نتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى أو الطبقة الدنيا من المجتمع، ويلتحق بذلك أيضا ما نلحظه من اختلافات لهجية بين الطبقات المهنية، إذ تنشأ لهجات تجارية وأخرى صناعية وثالثة زراعية وهكذا، ومن هذه الأسباب ينشأ ما نسميه العاميات الخاصة.[2]

04-العامل الفردي:

إن اختلاف الأفراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن إلى تطوير اللهجة، أو إلى نشأة لهجات أخرى يمكن أن يضاف إلى ذلك ما يسمى بخطأ الأطفال، فثمة أطفال يخطئون فيستعملون مقلوب الكلمة، فإذا عاش هؤلاء الأطفال في معزل عمن يُقوّم لهم ألسنتهم، أصبحت هذه الأخطاء بعد مرور الزمن عادات لهجية.[3]

[1] د. حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، ص46.

[2] د.عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية،ص37.

[3] د. حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، ص46.

05-العامل السياسي:

يتمثل في استقلال البلاد بعضها عن بعض، وضعف السلطان المركزي الذي كان يجمعها ويوثق ما بينها من علاقات، فمن الواضح أن انفصام الوحدة السياسية يؤدي إلى انفصام في الوحدة الفكرية واللغوية[1].

06-اختلاف أعضاء النطق باختلاف الشعوب:

فمن المقرر أن هذه الأعضاء تختلف في بنيتها واستعدادها ومنهج تطورها تبعاً لاختلاف الشعوب، وتنوع الخواص الطبيعية المزود بها كل شعب، والتي تنتقل بطريق الوراثة من السلف إلى الخلف، فلم يكن مناص إذن أن تختلف أصوات اللهجات العربية بعضها عن بعض باختلاف الشعوب التي انتشرت فيها، وأن تتجه كل لهجة منها في تطورها من هذه الناحية إلى منهج يختلف عن منهج غيرها.[2]

في حين نجد أن نهاد موسى يقول أن انحسار الإعراب أقوى العوامل في هذا الصدع الذي أفضى إلى الازدواجية، فهو الذي أصبح فارقاً أصولياً حاسماً بين الفصحى والعامية.[3]

[1] د.علي الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، الطبعة 03، ص105.

[2] د.علي الواحد وافي، فقه اللغة ، ص106.

[3] د. نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، ص131.

الفصل الثاني

الازدواج اللغوي في أمثال المرأة الشعبية

بعد الدراسة التي قمنا بها سابقاً على المستويات اللغوية(الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي، سنقوم بتحليل ظاهرة الازدواج اللغوي من خلال إسقاط هذه الدراسة على أمثال المرأة الموجودة في كتاب ابن شنب، و قبل الخوض في المجال التطبيقي، ارتأينا أن نقف وقفة صغيرة على الأمثال الشعبية وموقعها عند الناس.

إن المثل الشعبي هو جزء من الفنون الشعبية لأية أمة من الأمم، يكشف لنا عن نفسيتها وهويتها وخصائصها، ويعكس لنا أنماط سلوكها. فهو طريق الإنسان لاكتساب المعارف من خلال التجارب الصادقة في التعبير عن الحياة التي تلخصها هذه الأمثال.

للأمثال من الكلام "موقع في الأسماع، و تأثير في القلوب، لايكاد الكلام المرسل يبلغ مبلغها، و لا يؤثر تأثيرها، لأن المعاني بها لائحة، و الشواهد بها واضحة، و النفوس بها واقعة، و القلوب بها واثقة، و العقول لها موافقة. فلذلك ضرب الله الأمثال في كتابه العزيز و جعلها من دلائل رسله، و أوضح بها الحجة على خلقه لأنها في العقول معقولة و في القلوب مقبولة. و لها أربعة شروط:

- صحة التشبيه.
- أن يكون القلم بها سابقا، و لكل غاية موافقا.
- أن يشرع وصولها للفهم و يجعل تصورها في الوهم من غير ارتياء في استخراجها والتأكد في استنباطها.
- أن تناسب حال السامع لتكون أبلغ تأثيرا، و أحسن موقعا.

فإذا اجتمعت في الأمثال المضروبة هذه الشروط الأربعة، كانت زينة للكلام و جلاء للمعاني"[1].

و هذا يعني أن الأمثال كانت تقال في جميع الطبقات و خاصة طبقة المثقفين الذين يستعملونها بصفتها خطابا فنيا جماليا في محادثاتهم، دون مراعاة للغة التي قيلت بها، فامتيازها بإيجاز اللفظ و حسن المعنى و لطف التشبيه و جودة الكتابة، جعلها تسمو على أشكال التعبير المألوفة.

يتميز المثل الشعبي بانتشاره السريع بين مختلف الفئات الاجتماعية من حيث أنه الوسيلة التعبيرية الهامة التي تحظى بالعناية والاستعمال عند فئة اجتماعية واسعة. فهو يوظف في كل القطر من بادية ومدينة، ومن طرف مختلف الفئات، بالرغم من اختلاف مستواها الثقافي والاقتصادي.وتعود سعة توظيفه إلى سهولة تمثله واستيعابه وبنائه التركيبي وقدرته التعبيرية، وهو يهتم بكل المواضيع الأسرية ويتعداها ليعبر عن مجالات العيش وغيرها.

فخاصية الاستعمال الواسع والانتشار السريع مكّنت المثل الشعبي من اكتساب ميزة الثبات والتعميم، حيث إن انتقاله من جيل إلى جيل آخر، يؤكد استمراريته كنوع من أنواع التعبير عن رغبات المجتمع، لأنه يوظف نصوصا ذات قدرة مجازية كبيرة، لكونها مختارة اختيارا دقيقا في كلماتها وجملها وأدوات ربطها، الأمر الذي يضفي عليها صفة التكثيف، باعتبار أن كلمة واحدة يمكنها أن تختزل معاني يصعب حصرها والإحاطة بها[2]، حتى أن

[1] عبد الرحمن التكريتي، دراسات في المثل العربي المقارن، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد 1984، ص 18.

[2] علي أفرفار،صورة المرأة بين المنظور الديني والشعبي والعلماني،دار الطليعة، بيروت، 1996، ص57-58 بتصرف.

العرب قديما يشبّهون كل شيئ يسير بالمثل، فيقولون: أسْيَر من مثل[1]، و يستبشعون قلة ذيوعه و سيرورته، فيقولون: أبشع من مثل غير سائر[2].

وانطلاقا مما توفر لدينا من أمثال انتقيناها من كتاب محمد بن أبي شنب، يمكننا القول بأن الذاكرة الشعبية قد احتفظت لنا بنصوص كثيرة استطاعت الحفاظ على معانيها ودلالتها التي هي أصلا مأخوذة من العربية الفصحى.

قبل أن نبدأ في عرض مستويات الازدواج اللغوي في الأمثال الشعبية عن المرأة ، لابد أن نُشير إلى أننا سنعتمد على الأمثال الشعبية التي انتقيناها من كتاب: أمثال الجزائر و المغرب لمحمد بن أبي شنب، و أيضا ما رُوي على لسان الجدات، والذي لا يتعدى المثلين أو الثلاث.

أولا:مستويات الازدواج اللغوي:

أ-المستوى الصوتي

1-الإبدال:

1-**ڤرعاء** وتمشط شعرها.[3]

2-رجل **القصيرة** يقول كل عام سقيرة، حتى تخبطه بيشير والاّ يشيرة [4]

[1]أبو الفضل الميداني، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السّنة المحمدية، الجزء الأول دمشق، 1955، المقدمة ص 354.

[2] المرجع نفسه، ص 119.

[3]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، تقديم الدكتور بورايو عبد الحميد، دار فليتس للنشر، المدية، 2013، ص 453.

[4] المصدر نفسه، ص 287.

3-ربع نسا و القَربة يابسة.[1]

جدول رقم 01:

الكلمة	أصلها
1 -قرعاء.	1 -قرعاء.
2-القصيرة.	2-قصيرة.
3-القربة.	3-القِربة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01، أن أصل القاف المعقودة قاف، فالعامة في أغلب الأحيان يقلبون القاف قافاً معقودة، وهذه نجدها خاصة عند أهل الجنوب.

2-تخفيف الهمز:

1- كيد النساء فيه كيدين ومن كيدهم**جيت** هارب.[2]

2-المرأة كيف المشموم من أين تمشي تشعشع**رايحتها**.[3]

3-المرأة تهرب من الشيب كيف النعجة من **الذيب**.[4]

4-عزيت بنتي على أمي وعزيتها عز**دايم**.[1]

[1] محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب ، ص283.

[2] المصدر نفسه، ص 513

[3] محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب،ص578.

[4] المصدر نفسه ، ص578.

5-دارت الدايرة على راسالحايرة.[2]

6-شافت لالةمارات الوشي والحَظّارات

هذي الدار ماهي داري وهذا مناين جاني.[3]

جدول رقم 02:

الكلمة	أصلها
1-جيت.	1-جئت.
2-رايحتها.	2-رائحتها.
3-الذيب.	3-الذئب.
4-دايم.	4-دائم.
5-راس.	5-رأس.
-الحايرة.	-الحائرة.
6-مارات.	6-ما رأت.

[1]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب ، ص398.

[2]المصدر نفسه ،ص257.

[3]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب ، ص330.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 ، أنّ العامة تميل في الغالب إلى نطق الهمزة مُخففة، فتُبدل الهمزة "ياء" من أجل تخفيفاً النطق و توفيراً في الجهد العضلي.

ب-المستوى الصرفي

1-الوقف:

1-اضحكي ياخالتي ماريّة جاك الضحك حتى لباب **دارك**.[1]

2-لالة تموت وعينها في **البيوتْ**.[2]

3-كيد النساء فيه كيدين ومن كيدهم جيت **هاربْ**.[3]

4-المرأة خذ لها رجول والرجل خذ له بنت **الأصول**.[4]

5-مع كل عروس **تحفّف**.[5]

6-لا تاخذ الهجّالة ولو كان خدها **مشموم** أنت تخدم و**تجيب** وهي تقول الله يرحم المرحوم،

وهناك مثل آخر ورد في نفس الصفحة:

- لا تأخذ الهجّالة و لو كانت باهية الحالة.[6]

[1] محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب ، ص 62.
[2] المصدر نفسه ،ص529.
[3] محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب ، ص513.
[4] المصدر نفسه، ص578..
[5] محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب ، ص585.
[6] المصدر نفسه،ص519.

7-المرأة تهرب من الشيب كيف النعجة من **الذيب**.[1]

جدول رقم 03:

الكلمة	أصلها
1-دَاركْ.	**1**-داركِ.
2-البْيوتْ.	**2**-البيوتِ.
3-هاربْ	**3**-هارباً.
4-الأصولْ.	**4**-الأصولُ.
5-تْحففْ.	**5**-تحففُ.
6-تْجيبْ.	6-تجيبُ.
7-مشمومْ.	7-مشمومٌ.
8-الذيبْ.	8-الذئبُ.

نلاحظ من خلال الجدول رقم03، أن أغلب الكلمات في العامية تنتهي بالسكون، فالمتكلم العامي يجد راحته عند الوقوف على الكلمة بالسكون لا بالحركة، وذلك راجع إلى عدم تمكنّه من القواعد الإعرابية، لذلك يلجأ إلى السكون تسهيلاً وتخفيفاً له.

[1]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب ، ص578.

2-الحذف:

1-اضحكي يا خالتي ماريّة **جاك** الضحك حتى باب دارك.[1]

2-بنت القندوز على **وج** بوها تجوز.[2]

3-**ربع** نساء والقربة يابسة[3].

4-المرأة تهرب من الشيب كيف النعجة من **الذيب**.[4]

5-المرأة المرّاقة مرزاقة قالت **آج** تشوف آش في الطاقة.[5]

6-هذه الدار ماهي داري وهذا **منا**ين **جاني**.[6]

7-ماخصّك غير السواك يامعوجة **الاحناك**.[7]

---

[1]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص62.

[2]المصدر نفسه،ص693.

[3] محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب ، ص283.

[4]المصدر نفسه، ص578.

[5]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب ، ص578.

[6]المصدر نفسه، ص 330.

[7]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب،ص553.

جدول رقم 04:

الكلمة	أصلها
1-جاك.	**1**-جاءك.
2-وج.	2-وجه.
3-رْبع.	3-أربعَ.
4-ما الذيب.	4-من الذئب.
5-آج.	5-أجي.
6-مناين.	6-من أين.
-جاني.	-جاءني.
7-لحناك.	7-الأحناك.

مما يلاحظ عليه في الجدول رقم 04، أنّ حياة العامة تميل إلى السرعة في النطق، فتلتمس بذلك أيسر السبل، فتُدغم الأصوات بعضها ببعض، وتُسقط منها ما يمكن الاستغناء عنه، وهو ما يسمى بالحذف، فنجدها تحذف الهمزة وتحذف حروف الجر، وتحذف الياء في آخر الكلمة كما هو ظاهر في الأمثال، وكل هذا راجع إلى طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، فنرى أغلب المجتمعات تخفف وتحذف لكن دون إخلال بفهم السامع.

3-نقل الحركة:

1-ربع نساء والقربة يابسة[1].

2-لالة عدوة وحاجتها **حلوة**.[2]

جدول رقم 05:

الكلمة	أصلها
1-رَبْع.	**1**-أَرْبعَ.
2-حْلُوَة.	**2**-حَلْوَة.

يرجع السبب في نقل حركة حرف ما وإحلالها محل حركة حرف آخر، إلى جنوح العامية إلى السهولة وبذل أقل جهد، فتنتقل الأصوات من الثقيل إلى الخفيف فالأخف، فنجد أنها في الغالب تجنح إلى السكون لأنه يناسب سرعة أدائها، وهذا ما لاحظناه في أمثلة الجدول رقم 05.

4-القلب:

1-أيّاي يا جارتي نتحدثوا في **يمّا** وأختي.[3]

2-بنتي في طبرية وهمّها واصل ليّا.[4]

[1] محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب ، ص283.

[2] المصدر نفسه، ص529..

[3] محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب ، ص144.

[4] المصدر نفسه، ص163.

جدول رقم 06:

الكلمة	أصلها.
1-يما.	**1**-أمي.
2-ليا.	**2**-إلي.

من خلال الجدول رقم 06، نلاحظ أنّ القلب هو عبارة عن تقديم بعض أصوات الكلمة على بعض وذلك راجع إلى صعوبة تتابعها على الذوق اللغوي،لذلك نجد أن العامة تقلب الحروف لتسهيل وتيسير النطق حتى لا تبدل جهداً أكبر خلال التكلم وهذا ما يسمى بظاهرة القلب المكاني للحروف.

5-النحت:

1-بنت بلا بو عيشها **يمرار**.[1]

2-لا تاخذ الهجالة ولو خدها مشموم أنت تخدم و**جيب** وهي تقول الله يرحم المرحوم[2]

3-المرأة المراقة **مرزاقة** قالت أج تشوف آش في الطاقة[3]

[1]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب،ص162 .

[2]المصدر نفسه،ص519.

[3]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب،ص578.

جدول رقم 07:

الكلمة	أصلها
1-يمرار.	**1**-يصير مراً.
2-تجيب.	**2**-جاء به.
3-مرزاقة.	3-كثيرة الرزق.

من المعروف أن العامة تميل إلى الاختصار والتسهيل، لهذا نجدها في أغلب الأحيان تلجأ إلى اختزال بنية الكلمة واختصارها، حتى يسهل نطق الكلمة، وبذلك تكون سرعة في الأداء وتخفيف في النطق وتوفيراً في الجهد العضلي، و هذا ما وجدناه في أمثلة الجدول رقم 07.

ج-المستوى النحوي

1-مخالفة القاعدة النحوية:

1-مع كل **عروسة** تحفف.[1]

2-عجوزةوقالولها ولْوَلي.[2]

3-المرأة بلا **حزام** كالعودة بلا **لجام**.[3]

[1]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص585.
[2]المصدر نفسه، ص393.
[3]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب ،ص577.

جدول رقم 08:

الكلمة	أصلها
1-عْروسة.	1-عَرُوسة.
2-عْجوزة.	2-عَجُوزة.
3-لْحزام.	3-حزام.
4-لْجام.	4-لِجام.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08، أنّ الكلمات العامية تبدأ كلامها بحروف ساكنة، والمعروف أن العرب لا تبدأ بساكن، فنجد أنّ العامة قامت بمخالفة القاعدة النحوية التي تقول: أنّ الكلام لا يبدأ أبداً بحرف ساكن، بل بمتحرك، وبالتالي فإن الحركات الإعرابية لا تُوظّف أبداً في العامية، وهو الفرق الواضح بين الفصحى والعامية.

2-صرف ما لا ينصرف:

1-**عجوزة** وقالولها ولولي[1].

2-مع كل **عروسة** تحفف[2].

[1]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص 393.

[2]المصدر نفسه، ص 585.

جدول رقم 09:

الكلمة	أصلها
1-عجوزة. 2-عروسة.	1-عجوز. 2-عروس.

في الجدول رقم 09، لاحظنا أنّ الفصحى تُطلق لفظة عروس وعجوز على الرجل والمرأة معاً، لكن العامة أبَوْا إلا أن يضيفوا التاء المربوطة إلى معظم الكلمات، حتى يتمكنوا من التفريق بين ما إن كانت لفظة عروس تدل على المرآة أو الرجل، بمجرد النطق بها، فبدلا من أن يقال: عروس، تقال: عروسة، وبهذا يستغنون عن التفسير ما إذا كان رجلا أم امرأة، وهذا كله من أجل التسهيل والتخفيف وعدم بذل الجهد.

د-المستوى الدلالي:

1-البنات يحبّوا التفاصيل من كل حاجة جديدة[1].

2-لا تاخذ **الهجالة** ولو كان خدها مشموم أنت تخدم وتجيب وهي تقول الله يرحمالمرحوم[2].

1-**لالة** تموت وعينيها في البيوت.[3]

2-**الضَّرة** مرة ولو كانت حرة.[4]

3-ما يضرب المرأة إلا **العُرّة**.[5]

[1]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص 161.

[2]المصدر نفسه،ص519.

[3]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص529.

[4]المصدر نفسه، ص366.

[5]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص565.

جدول رقم 10:

الكلمة	أصلها
1-حاجة.	1-تدل على شيء كما تدل على مقام ومكانة عالية.
2-لالة.	2-تدل على الأميرة كما تدل على لقب لأم الزوج.
3-الضرة.	3-تدل على الزوجة الثانية(تعميم الدلالة).
4-العرة.	4-تدل على أسوء الناس(تعميم الدلالة).
5-الهجالة.	5-تدل على المرأة التي توفي زوجها(تعميم الدلالة).

من خلال الجدول رقم 10، نلاحظ أنّهناك كلمات عامية كانت تدل على شيء في الماضي وأصبحت تدل على شيء آخر الآن، في حين نجد أن هناك كلمات أخرى كانت و لازالت تدل على الشيء ذاته، فمثلاً بمجرد ذكرنا لكلمة الضرة، نفهم أنّ المقصود بها الزوجة الثانية، فنقوم بتعميم الدلالة على أن كل ضرة هي زوجة ثانية أو ثالثة، المهم أنها المرأة التي تتزوج رجلاً مع وجود زوجة أولى له، و لذلك نقول بأن التطور الدلالي يحدث تدريجياً، لكنه قد ينتهي آخر الأمر بتغيير كبير في المعنى.

ثانيا: التغيير المعجمي في أمثال المرأة الشعبية:

1- اضحكي يا خالتي مارية **جاك** الضحك حتى لباب **دارك**[1].

جاك:من الفعل جاء والأصل: جاءكِ، فحُذفت الهمزة لأن العامية تميل إلى التخفيف.[2]

دار:بتفخيم الدال، وهي البيت والمسكن.[3]

2-**أيّاي** يا جارتي نتحدثوا في يما وأختي[4].

أيّاي:حرف نداء وقد تُبدّل الهاء من الهمزة :فيقال هيا.

مثل:

فانصرفت وهي حصان مغضّبة و رفعت بصوتها هيا أبه.[5]

وكلمة "أياي" مرادف للفظة "أرواحْ" بمعنى تعال وأَقْدِمْ.[6]

3- **بُط** النسا بالنسا ماشي بالعصا.[7]

بُط: بمعنى اضرب، يقال: بَطّهُ أي ضربه وأعطاه بطة، فأصل استعماله الشَّق، لأنهم يطعنون عادة بالخنجر، ثم ضعُفت دلالته بكثرة الاستعمال فصار لمجرد الضرب[1].

---

[1]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص 62.

[2]مهدي براشد، معجم العامية الدزيرية بلسان عربي مبين، دار فيسيرا، (د ط) (د ت)، ص90.

[3]محمد حليم طوبال، منجد الملحون، دار شيكو للطباعة و النشر، المدية، الجزائر،2009، الجزء 1، ص49.

[4]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص144.

[5]هشام النحاس،معجم فِصاح العامية، مكتبة لبنان ناشرون، 1997، الطبعة الأولى، ص146.

[6]مهدي براشد،معجم العامية الدزيرية بلسان عربي مبين، ص39.

[7]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص154.

و بُطّ في المثل لا تعني الضرب، بل تعني أن يتزوج امرأة أخرى عليها بدل أن يضربها بالعصا، فزواج الرجل بامرأة ثانية يكون بمثابة الضربة المؤلمة بالنسبة للزوجة الأولى، وهي أشد وجعاً من العصا.

4- بنت القندوز على **وج** بوها تجوز[2].

وَجْ: ويقصد بها وَجْهٌ، فالعامة يقولون: بـ وج المدفع، و بـ وج البضاعة ونحوها، أي وَجَّهَ وجهها إلى الناظرين، ومعنى ذلك أنه جعل المدفع أو البضاعة بوجه الناظر، أي قُبالته، أو وجههما إليه ليراهما.[3]

والمعروف عند العامة أنهم يميلون إلى التخفيف فنجدهم في أغلب الأحيان يحذفون حروفاً حتى يسهل عليهم النطق، ولهذا حذفوا الهاء لثقلها.

5- بنت بلا بو عيشها **يمْرار**[4].

يَمْرَارْ:وأصل الكلمة هي يرجع أو يصير مراً، فالأب هو ركيزة المنزل، ولذلك فإن عيش البنت بلا أب هو عيش مرير، سواء من الناحية المادية أو الاجتماعية أو النفسية، فهي تحتاج دائما إلى أب يرعاها ويحفظ حقوقها.

---

[1]مختار نويوات،محمد خان،العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى،ص123.

[2]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص 693.

[3]رشيد عطية، معجم عطية في العامي والدخيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،(د ط) (د ت)، ص31.

[4]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص 162.

وكلمة "**يَمْرَارْ**"، هي كلمة مركبة من كلمتين، ركّبتها و جمعتها العامة، لتصير كلمة واحدة وهذا ما يسمى بالنحت، وهذا ما نلاحظه في المثل الشعبي الذي يقول:

"بنت بلا بو عيشها يمرار ولو كان شيخ القبيلة خوها وراجلها وليد السلطان"[1].

6-بنت المُوَفّق ماتَشطح ما **تسفّق**.[2]

تسفّق: و أصلها: تصفّق،وهي مأخوذة من الصفق و الإصفاق، وهو ضرب بباطن الراحة على الأخرى[3]، فيقال صفق بيديه، ومن أمثالهم ما تصفق اليمنى إلا باليسرى"[4]
وفي المثل، فالمقصود بلفظة تسفّق، ضرب راحة اليد اليمنى على اليسرى عند سماع الموسيقى، دلالة على الفرح.

تشطح: الشطح هو الرقص.[5]

7- بنت القاع و**الباع** والخلخال يقربع.[6]

الباع: من الفعلبوع، ويضم البوع والباع وهو قدر مد اليدين جمعها أبواع ويقصد به الشرف والكرم.[1]

---

[1]راوية المثل الشعبي، السيدة مريم، زوجة محمد مولاي، 86 سنة، ربة بيت، القطب الحضري، المدية، بتاريخ 09 جوان 2020.

[2]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص163.

[3]مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقنوسي، مؤسسة الرسالة وطي المصيطبة، لبنان، الطبعة الأولى، (د ت)، ص901.

[4]مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص260.

[5] المرجع نفسه، ص249.

[6]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب ، ص 162.

فنجد في الجزائر مثلا بعض العائلات العريقة المعروفة عند عامة الناس أي ذائعة الصيت، فيضرب بها وببناتها المثل فيقول: بنت القاع والباع أي بنت العز والشرف.

8- البنات **يحبو** التفاصيل من كل **حاجة**جديدة .[2]

حاجة: أصلها حَوَج، وجمعها حاج و حاجات، وهي أيضا الحوجاء، مثال: قضيت زأمتي منه:أي حاجتي.[3]

وعند العامة تأتي بمعنى مقام ومكانة عالية، يقول الغرابلي : "حسب راسو حاجة"[4]، وهنا تعني الشيء سواء كان ملابس أو مجوهرات وغيرها، فالمعروف أن البنات يحبون الأشياء الجديدة التي تظهر جمالهن.

9- **خُذْ** البنات على الأمّات وخُذْ الخيل على الصفات.[5]

خُذ:أصلها أخذ في الفصحى،والأخذ هو خلاف العطاء بمعنى التناول،وجاءت بصيغة الأمر وأصلها أُؤْخُذ إلا أنهم اشتثقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفاً.[1]وقد استعملت في العامية بمعنى تزوجْ، فيقال: "فلان خْذَ فلانة"، أي تزوجها ونَكحها.[2]

---

[1]هشام النحاس، معجم فصاح العامية، ص203.

[2]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب ، ص161.

[3]أبي الحسن علي بن الحسن الهنائي المشهور بكراع ، المنتخب من غريب كلام العرب،_تح د.محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى/مكة المكرمة، 1989، الطبعة الأولى، الجزء 01، ص287.

[4]محمد حليم طوبال، منجد الملحون، ص70.

[5]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص237 .

10- رَبْعَ نسا و القرية يابسة[3].

رَبْعَ:وأصلها أربعَ، فنقول رَبَعَ،يَرَبَعُ رَبْعاً، ربَعْتُ القومفأنا رابعهم،وربَعتُ الوتر إذا جعلته أربع طاقات.[4]

ويقال: فلان مربوع القد، وطاحو عليه الرَّباعة، ودارو مربوع في القهوة، والشاة رابعة وقاعد متربع[5].

و كل هذه المعاني مأخوذة من العدد أربعة، بوجه من الوجوه، فالمربوع هو معتدل القامة كأن الأركان أربعة اجتمعت فيه، ومنه قول لبيد:

رابط الجأش على فرجهم أعطف الجون بمربوع متل[6].

وبما أنّ العامية تميل إلى التخفيف وتوفير الجهد العضلي، حُذِفت الهمزة في بداية الكلمة فقيل "رَبْعَ"، ومثله أيضا في المثل الشعبي الذي يقول: "راحت تشري ربعة غابت جمعة"[7]

---

[1]أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 01، (د ط)،(د ت)، ص27.

[2]مهدي براشد، معجم العامية الدزيرية بلسان جزائري مبين، ص130.

[3]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص 283.

[4]الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق د.عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997، الطبعة الأولى، الجزء 2، ص146.

[5]مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص 208.

[6]المرجع نفسه، ص 208.

[7]راوية المثل الشعبي، السيدة فاطمة الزهراء، زوجة خالد دوّخ، السن 80 سنة، ربة بيت، حي 24 فيفري، المدية، بتاريخ 04 أفريل 2020.

11- رجل **القْصيرة** يقول كل عام سقيرة، حتى **تخبطه بيشير** ولا يشيرة.[1]

القْصيرة:أصلها هي قصيرة، ولكن العامة يبدلون القاف فتنطق كالجيم المصرية "ڤ".[2]

تخبطه: من الفعل خبط يخبط خبطاً: أي ضربه ضرباً شديداً.[3]

يشِير: يقصد بها الولد أو الطفل، وهذه الألفاظ نجدها عند أهل الغرب خاصة، فيطلقون على الولد لقب "شير" وعلى البنت "شيرة".

12- شافت لالة **مارات** **الَوْشِي** والحضارات.

هذه الدار **ما هي داري** وهذا مناين **جاني**.[4]

مارات: و أصلها ما رأت، وهي مأخوذة من الفعل رأى، فخفف الهمز لتسهيل النطق.

الَوَشْي: نقش الثوب، ويكون من كل لون، و وشى الثوب كَوَعَى، وشياً، و ِوشية حسنة نمنمه، ونقشه، وحسّنه، والوشاة هم الضرّابون للذهب، وحَجر به وَشْيٌ، أي: من معدن فيه ذهب.[5]

ماهي داري: بمعنى ليس منزلي.

---

[1]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص287.

[2]علي بن عبد العزيز عدلاوي، الأمثال الشعبية، ضوابط و أصول، منطقة الجلفة أنموذجاً، سلسلة الوفا لإحياء تراث الجلفة، دار الأوراسية، الجلفة، 2010، الطبعة الأولى، ص 48.

[3]الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص664.

[4]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص330.

[5] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص1443.

مناين: كلمة مركبة من كلمتين، و معناها: من أين.

جاني: و أصلها جاءني، وهي مأخوذة من الفعل جاء، فالأصل أن تقول جاءني ولكن العامة حذفت الهمزة لتخفيف النطق، فقيل جاني.

13-الضرة مرة ولو كانت حرة[1].

الضرة:نقول فلانة تزوجت بفلان مع وجود ضرة لها، أي تزوجته مع وجود زوجة أخرى له في يمينه، فأصبحت كل منهما ضرة للأخرى.[2]

وقد أطلقت لفظة ضرة على الزوجة الثانية، لأنها غالباً ما تحدث ضرراً بالعلاقة بين الزوج و الزوجة الأولى، لهذا فإن الحياة الزوجية بالنسبة للزوجة الأولى بوجود ضرة، هي حياة تعيسة لأن الضرائر عادة ما تكون العلاقة بينهما متوترة تسودها الغيرة والأنانية والحسد. و هو ما نجده أيضا في المثل الشعبي: "عَشْرَةْ الضُّرّة مُرّة"[3].

[1]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص366.

[2]عبد النعم سيد عبد العال، معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة الأصول العربية، ص161.

[3]راوية المثل الشعبي، السيدة مريم، زوجة محمد مولاي، السن 86 سنة، ربة بيت، القطب الحضري، المدية، بتاريخ 09 جوان 2020.

14- **عجوزة**و قالولها**وَلْوَلِي**.[1]

عجوزة: أصلها عجوز وهي المرأة الشيخة، جمعها عجائز من الفعل عجزت تعجزاً وعجزاً وعجزت تعجيزاً، والتخفيف أحسن، والعامة تميل إلى زيادة التاء المربوطة في آخر الكلمة للتفريق بين الرجل العجوز والمرأة العجوزة.[2]

وَلْوَلِي:بمعنى زغرد، والزغراتة هي المرأة التي تزغرد في الأفراح، والعامة يُبدلون الدال تاء فيقولون: زغرتت، ومعنى ذلك أن المرأة تُردّد صوتها بلسانها في فمها، فنقول دْزغْريتْ والفعل تزغرت جمعه زغْرَتات.[3] والزغرتة تكون في الأفراح، والنساء تُزغرت عند رؤية العريس أو العروسة.[4]

15- **عُزّ** البنت إلا مع بوها[5] .

عُزّ:من عزَّ يَعُزُ عِزةً، وهو عزيز بين العزازة، و مُلك أعز أي عزيز، ويقال قدتعززتُ، وعَزَّالرجل؛بلغ حد العزة ؛ ويقال: إذا عزَّ أخوك فهن؛واعتزَّ بفلان، تشرّفَ به.[6]

16- **عروسة** فوق الكرسي ما يعّرفوها لمن تْرَسّي.[1]

---

[1]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب،ص393.

[2]عبد النعم سيد عبد العال، معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة الأصول العربي،ص215.

[3]مختار نويوات ومحمد خان،العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص224.

[4]أحمد عيسى بك، المحكم في أصول الكلمات العامية، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2001، الطبعة الأولى، ص101.

[5]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص 398.

[6]الخليل بن أحمد الفراهيدي،معجم العين، الجزء 01، ص76.

عروسة: أصلها عروس، والعروس هو نعت للرجل والمرأة، استويا فيه ما دام في تعريسهما، إذا عرّس أحدهما بالآخر، والأحسن أن يقال للرجل مُعْرِسٌ لأنه أعرس:أي اتخذ عِرْساً.[2]

أما التاء المربوطة في آخر الكلمة أضافتها العامة لتدل على أن العروس امرأة.

17- **فَوْلُوا** للبنت حتى تسمع الكنة.[3]

فولوا: من الفأل وهو ضد الطِيرَة، وتفاءل به كأن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول: يا سالم فيقول تفاءلت بكذا، ويتوجه له في ظنه كما سُمع أنه يبرأ من مرضه، وتستخدم هذه الألفاظ في الدارجة فيقال: الفال بدون همزة ويقصد المعنى الفصيح: ضد الطيرة ومن أمثالهم "فال الله ولا فالك"[4].

18-قْرعاء وتمشط في شعرها.[5]

قْرعاء: من القرع وهو ذهاب شعر الرأس، فنقول رجل أقرع وامرأة قرعاء، ونساء قُرّع و رجال قرعان.[6]

---

[1]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص397.
[2]الخليل بن أحمد الفراهيدي،معجم العين، الجزء 01، ص328.
[3]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص440.
[4]مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ص301.
[5]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص453.
[6]مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى ، ص387.

وأصل القاف المعقودة في كلمة ڤرعاء قاف، لكن العامية في أغلب الأحيان يقلبون القاف قاف معقودة فيقولون ڤرعاء.

19-كيد النسا فيه كيدين ومن كيدهم **جيت** هاربْ.

يتحزموا **بالحنوشة** ويخللوا **بالعقارب**[1].

جيت:من الفعل "جاء"، وكان العامة إذا أرادوا أن يستفسروا قدوم أحدهم قالوا: جيت؟ فخففوا الهمزة في الكلمة فبدلاً من قولهم "جئت" قالوا "جيت" ، وهذا لتسهيل وتخفيف الكلام.

الحنوشة: مفردها حنش، جمعها أحناش، وهو الحية أو الثعبان، والمحنوش هو ملدوغ الحنش.[2]

العقارب:مفردها عقرب، وهي دويْبة من العنكبيات ذات سمَّ، والعُقْربان هو عقرب أسود له أرجل طوال وليس له ذَنَب كذنب العقرب، وفي الفصحى هو ذكر العقرب.[3]

[1]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص513.

[2]الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص591.

[3]مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى. ص291.

20-**لالة** تموت وعينيها في **البيوتْ**[1].

لالة: هو لقب للتبجيل والتوقير يستعمله المغاربة إلى اليوم حين النطق بإسم الأميرة، وأما المرأة الدزيرية فقد استعملت "لالة " لقباً لأم زوجها "عجوزتها" بمعنى سيدتي.[2]

البيوتْ:هي جمع لكلمة بيت، وكلمة البيت تعني الغرف أو الحجرات، فنقول مثلاً: في داري أربعة بيوت، أو نقول طفلتي الرضيعة نائمة في بيتها، ويقصد بها الغرفة المخصصة لنومها، ومن الأمثال أيضا: "لالة رِيتْها بْقَوْا خيوط بيتها"[3].

21- لالة عدوة وحاجتها **حْلُوّة**.[4]

حْلُوَة:من الفعل حلا، والحلاوة ضد المرارة، و الحلو كل ما في طعمه حلاوة، فنقول حلا الشيء، حلاوة وتحلية جعله حلواً.[5]

فالعامة تبدأ في الغالب كلامها بحرف ساكن، فقالوا "حْلُوّة"، والأصل أن العرب لا تبتدئ بساكن، وبالتالي فإن أصل الكلمة هي حُلْوَة، وهذا ما يسمى بنقل الحركة، فقد نقلوا حركة الحاء إلى اللام، ونقلوا السكون إلى الحاء.

22-لالة لسانها **قدْ** تكّة سروالها.[1]

---

[1]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص 529.

[2]مهدي براشد، معجم العامية الدزيرية بلسان عربي مبين، ص346.

[3]هشام النحاس،معجم فصاح العامية،ص207.

[4]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص529.

[5]الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ص1426.

قد: تعني القامة، وهي بمعنى قدر، فقالوا "سروال جا على قدي"، أي "وافق قامتي" ثم قالوا "سروال قدي"، أي على مقاسي، ثم استعملوا قد بمعنى مقاس.[2]

ونقول أيضا هذا على قد ذاك أي مساو له أو مماثل له، والعامة تقول: "هذا الثوب على قده، أي أن الثوب مثل قده أو قامته، وكذلك قولهم: دَخْل فلان على قده، أي مساوِ لنفقته، أو وفق حاجته، أي له كسب قدر حاجته لا فضل فيه.[3]

تَكّة: نقول تَكّ الشيء، يتُكّه تكّاً، وهي بمعنى رباط السراويل، والعامة تقول دكّة جمعُها تِكَك، و المِتَكُّ آلة تُستكّ بها التّكة.[4]وقد جاء في شفاء الغليل: التّكة ما تُربط به السراويل، جمعها تِكَك، وموضع التَّكة يسمى الجُعْزة والحُبكة، بالضم والحِدل بالكسر.[5]

23 – لا تاخذ **الهجالة** ولو كان خدها **مشموم** أنت تخدم و**تجيب** وهي تقول الله يرحم المرحوم[6]

الهجالة: أصلها هَجَل، ويُقصد بها المرأة التي فقدت زوجها، "تْهَجلتْ"، فهي هَجّالَة، وجمعها هجّالات، وهْجاجل، وكذا قالوا للمرأة المطلقة.[1]

---

[1]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص529.

[2]مهدي براشد، معجم فصاح العامية الدزيرية بلسان عربي مبين، ص315.

[3]رشيد عطية، معجم عطية في العامي والدخيل، ص132.

[4]هشام النحاس، معجم فصاح العامية، ص215،216.

[5]رشيد عطية، معجم عطية في العامي والدخيل، ص67.

[6]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص 519.

مشموم: من الفعل شمَّ، وهو كل ما يُدرك بحاسة الشم من أزهار وغيرها

تجيب: من الفعل جاب، نقول فلان جاب كذا بمعنى أحضره، وأصلها جاء به، ثم نُحِت من جاء به إلى جاب.[2]

والمعروف عند العامة رفضهم الزواج، بالأيم غالباً حتى وإن كانت على جمال وإن كان خدها زهريا، لأن كل ما تُبذله من أجلها، لا يُنسيها في زوجها الأول.

24- اللوسة **سوسة، وبنتها ناموسة**[3]

سوسة: هي مفرد لكلمة سوس، وهو العثّ أو الدود الذي يأكل الحب، واحدته سوسة وكل آكل شيء فهو سوسة، [4]وعند العامة هو آكّال الأسنان.[5]

وأُطلق هذا اللقب على أخت الزوج، لما تُحدثه غالباً من نميمة ومشاكل بين الزوجو زوجته.

25- ما في النساء **صقيرة** ولا في النار **طشيشة**[6].

صقيرة: وهي مرادف لمعنى صغيرة.[1]

---

[1]مهدي براشد، معجم العامية الجزائري بلسان عربي مبين، ص369،370.
[2]عبد المنعم سيد عبد العال، معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول، ص161.
[3]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص540.
[4]ابن منظور، لسان العرب، مج2، ص233.
[5]رشيد عطية، معجم عطية في العامي والدخيل، ص86.
[6]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص555.

طشيشة: هذه الكلمة هي تصغير لكلمة طَشّاشْ، والتي تعني شِرار النار.[2]

26- ما يضرب المرأة إلا **العُرَّة.**[3]

العُرَّة: وتعني أسو الناس، صاحب الطباع السيئة والدنيئة.[4]

27- هكذا تحب لالة ريحانة لباس **الكتّان واكتاف** الرجّالة.[5]

الكتان:الطحالب التي تعيش وتطفو فوق الماء،يقول ابن حمدون: رِيت الماء في ركدُو ولبس كتانو"[6]

اكتاف: أصلها كتف، وكانت للتدليل على كتف الإنسان، وكتف الخروف وجمعوها على "كْتاف"[7].

28- المرأة بلا **حزام** كالعودة بلا لجام[8].

حزام:وأصلها بالكسر" الحِزام"، إلّا أن العامة ينطقونها بالسكون، ويقال المَحْزمة، ومعناها يحزم الشيء أي يشدّ، ويحزم حزماً إذا شدّه[9]، وأصل الحِزام، شريط من الجلد أو الحرير

---

[1]محمد حليم طوبال، منجد الملحون، ص118.

[2]نفس المرجع، ص110.

[3]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص565.

[4]محمد حليم طوبال، منجد الملحون، ص120.

[5]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص 628.

[6]الخليل بن أحمد الفراهيدي،معجم العين،ص334.

[7]مهدي براشد، معجم العامية الجزائري بلسان عربي مبين، ص 334.

[8]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص577.

[9]أحمد رضا،رد العامي إلى الفصيح،دار الرائد العربي،بيروت، لبنان، 1981، الطبعة 02، الثانية،ص127.

أو الكشمي،أو من أي قماش آخر يبلغ عرضه متراً واحداً، وعرضه يتراوح ما بين ثمانية وعشرة أمتار.[1]

29- المرأة**المراقة مرزاقة** قالت **أج تشوف آش** في **الطاقة**[2].

المراقة: من الفعل مَرّقَ، ومنه مرّق القِدر يُمرقها، ونقول: أطعمنا فلان مرقة مرقين، يريد بذلك اللحم إذا طُبخ، ثم طَبخ لحما آخر بذلك الماء.[3]والمرق هو الذي يؤتدم به ، واحدته مرقة، وأمرق القدر بمرقها، أي أكثر مرقها.[4]

مرزاقة: من الرزق، فنقول امرأة مرزاقة يعني رزقها وفير بقدر مرقها، وهذا إن كان يدل على شيء، فإنما يدل على كرم هذه المرأة و جُودها.

آجِ:من فعل الأمر جاء، بمعنى تعال، وكان العامة إذا أرادو أن ينادوا أحدا قالو" آجي".[5]

[1]رجب عبد الجواد إبراهيم،المعجم العربي لأسماء الملابس،دار الآفاق العربية، 2002، الطبعة الأولى،ص132.

[2]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص578.

[3]ابن منظور، لسان العرب، مج3، ص472.

[4]مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ص126.

[5]مهدي براشد، معجم العامية الدزيرية بلسان عربي مبين. ص22.

تشوف: من الفعل شاف يشوف، يستعمل في أغلب اللغات والعاميات بمعنى رأى، ونظر[1]،ولم يرد هذا الحرف مجرداً لهذا المعنى، وإنما ورد أشافَ، وزان أفعل عليه إشافة، أشرف، فاستعمل العامة المجرد دون المزيد لأنه أخف في النطق.[2]

آشْ: اسم استفهام بمعنى ماذا.[3]

الطاقة: يقصد بها النافذة، أي نافذة البيت، فنجد أن كبار السن من العامة يقولون الطاقة في حين أن معظم الشباب يقلبون الطاء تاءً فيقولون تاقة، ومنه قولهم: بلّعْ التاقة، أي أغلق النافذة.

30-المرأة خذ لها **رجول** والرّجل خُذ له بنت الأصول[4].

رجول: من الرجولة والرجولة هي الرجلة.[5]

31- المرأة كيف المشموم من أين تمشي **تشعشع**رايحتها.[6]

تشعشع: من الفعل الشعاع أي ظهر من بعيد.[7]

32- المرأة تهرب من الشيب **كيف** النعجة **ما الذيب**[1].

---

[1]هشام النحاس، معجم فصلح العامية، ص382.

[2]رشيد عطية، معجم عطية في العامي والدخيل، ص87.

[3]مهدي براشد، معجم العامية الدزيرية بلسان عربي مبين، ص35.

[4]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص 578.

[5]مهدي براشد، معجم العامية الدزيرية بلسان عربي مبين ، ص175.

[6]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص 578.

[7]محمد حليم طوبال، منجد الملحون، ص184.

كيف:وهي بمعنى مثل وهي كلمة تسوية، يقال هذا مِثْله، كما يقال شِبْهَهُ وشَبْهَهُ.[2]

ماالذيب: ويقصد بها من الذئب، فهذه الكلمة مركبة إلا أن العامة يميلون إلى التخفيف، فقاموا بحذف النون من حروف الجر، وذلك من أجل تخفيف كلامهم وتوفير الجهد العضلي.

33- مع كل عروسة **تحفف**[3].

تحفّف: من الفعل حفَّ، فيقال المرأة تحفُّ وجهها حفّاً، وحُفافاً تزيل عنه الشعر، فهي تحتفّ، أي تأمر من يحَفّ شعر وجهها نتفاً بخيطين، واسم ذلك الشعر هو الحُفافة[4]، والحفافة ما تساقط من الشعر المحفوف، والحَفّاف من يَحُفُّ الشعر، وهو شائع في الدارجة، ولكن يكتبون على دكانه حلاق، ويقولون، "حفّف رأسه ولحيته، فهو مُحفِّفْ، و يُرادفه حَسَّن ومَحسِّن، ومن الأمثال: "يتعلم الحسّانة في رؤوس اليتامى"[5]، أما العامة فيطلقون لفظة "تحفّف" على المرأة التي تتدخل في شؤون غيرها.

34- **ميمونة** من بنات عمها[6].

ميمونة:وهي مؤنث لكلمة ميمون والتي تعني السّعد.[1]

---

[1]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص 578.

[2]ابن منظور، لسان العرب، ص436.

[3]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص585.

[4]ابن منظور، لسان العرب ، ص674.

[5]مختار نويوات محمد خان،العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى،ص169.

[6]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، ص 610.

فنقول ميمونة من بنات عمها يعني أنها أكثر حظاً منهم.

35- النساء كيّتهم ما تتّنسى ومرقتهم ما **تَتّحْسى.**[2]

تَتّحْسى: من الفعل حسا، وهو كالشرب للإنسان، ويقال أحسيته المرق، فحساه واحتساه بمعنى شرِبه[3]، وحسا الرجل الحساء ونحوه، أي تناوله جرعة بعد جرعة، والحسا: المرق ونحوه، وهو طعام رقيق يصنع من الدقيق والماء.[4]

وبعد هذه الدراسة التطبيقية، نستخلص أن اللغة العربية و بحكم علاقتها المتينة بالإنسان ومعارفه، هي مُقوّم هوياتي يُحدد كينونة الإنسان و المجتمع، و يوجه رؤيتهما إلى العالم، و يضمن مسيرتهما عبر التاريخ،ويرسم اتجاههما نحو المستقبل، و يحفظ خصوصيتهما في الصراعات الكونية الحضارية، لأنها رديف الفكر و صنو المعرفة و توأم علم الأفكار و رفيقة السلطة، هي بنظامها الرمزي، سلطة، ومن أجل ذلك تم تقديسها في كل الثقافات، واعتبرت اللغة العربية الفصيحة لغة أهل الفردوس، وحجةً للعقل، ومفتاحا للمعرفة، و واسطة للحياة لا تتم إلا بها.

---

[1]محمد حليم طوبال، منجد الملحون، ص110.

[2]محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب،ص 615..

[3]ابن منظور، لسان العرب، ص640.

[4]مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص166.

خاتمـــة

بعد إنهاء البحث بعون الله وتوفيقه،ومن خلال ما رأيناه سابقاً، يُمكننا القول أن ظاهرة الازدواج اللغوي ظاهرة تمسّ سائر لغات العالم، وليست حكراً على اللغة العربية فحسب، وهذا ما لا يمكننا إنكاره أو تجاوزه.

لقد توصلنا إلى جملة من النتائج والملاحظات المتعلقة بالازدواج اللغوي بعد دراستها وفق مستويات التحليل اللساني والتفسير المعجمي للألفاظ التي وردت في الأمثال الشعبية الخاصة بالمرأة في مدونة محمد ابن شنب، والمتمثلة فيما يلي:

-حفاظ اللغة العربية على مكانتها بالرغم من مجاورة العامية لها.

-العامية جزء من الفصحى لكنها لم تأت كبديل، وإنما كامتداد لها،فالفصحى هي اللغة الرسمية، أما العامية فهي لغة المجتمع.

-العامية تُشكل أكبر العقبات التي تواجه العربية، وتَعيق استعمالها وتطورها.

-صعوبة تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بسبب الاختلاف الموجود في ألسنة المجتمع.

-رغم امتلاك العامية لخصائص تنفرد بها، إلا أنّ ذلك لم يؤهلها إلى الارتقاء لمرتبة الفصحى.

- وفي الختام، نخلُص إلى أنّ من أهمّ الأسباب التي أدّت إلى انتشار العامية وهيمنتها على لسان المجتمع ، سببين بارزين يتمثلان في:

-تأثر الأفراد بالبيئة وبلغة المحيط الذي يعيشون فيه، وهذا الذي أدى إلى استعمال العامية بدل الفصحى.

-إهمال الجانب الشفهي للغة والاهتمام بالجانب الكتابي فقط في التعليم.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم رواية ورش.**

أولا: المصادر:

1-أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي المشهور بكراغ، المنتخب من غريب كلام العرب، تح، دمحمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ج1، ط الأولى، 1989.

2-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر بيروت، مج 1، د.ط، د.ت.

3-أبو الفضل الميداني، مجمع الامثال، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، الجزء الأول، دمشق، 1955.

4-أبو عبد الرحمان الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق د. الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية (بيروت، لبنان)، ج2، ط 1، 1424.

5-أحمد رضا، رد العامي إلى الفصيح، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1981.

6-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.

7-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، معجم لغوي تراثي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ج1،2، ط1، 2004.

8-الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، الدار الوطنية للإعلان والتوزيع_بغداد، ج2،3، 100-175هـ

9-رجب عبد الجواد ابراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس، دار الآفاق العربية، ط1، 2002.

10- عبد المنعم سيد عبد العال، معجم الالفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة،، ط2، د.ت.

11- مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروز أبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقنوسي، مؤسسة الرسالة وطي المصيطبة، بيروت، لبنان، ط1، د.ت

12- محمد بن أبي شنب، أمثال الجزائر والمغرب، دار فليتس، المدية، الجزائر، 2013.

13- محمد الجوهري، الصحاح، دار النشر دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، ج1.

14- مهدي براشد، معجم العامية الدزيرية بلسان جزائري مبين، دار فيسيرا، د.ط، د.ت.

15- هشام النحاس، معجم فصاح العامية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1997.

16- يوسف محمد رضا، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرو، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2006.

ثانيا: المراجع:

1-إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، ط8، 1996.

2-أبو الحسن غلي بن الحسن، المنتخب من غريب كلام العرب، ج1، ط1، 1989م، مؤسسة مكة للطباعة والاعلام، مكة المكرمة.

3-أحمد بن محمد بن علي القيومي المقرئ، المصباح المنير، مكتبة لبنان، ط بلونين ميسرة، 1987.

4-أحمد عبد الرحيم أحمد الفراج، اللهجات العربية بين الفصحى والعامية، أستاذ مساعد في كلية الآداب بجامعة جازان، د.ط، د.ت.

5-أحمد عيسى بك، المحكم في أصول الكلمات العامية، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2001.

6-أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجبل بيروت، ط1، 1989.

7-حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، متكبة د/مارن عبد القادر المبارك، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل جامعة بغداد، دط، 1411هـ-1990م.

8-حسين بروش، الانتماء الحضاري والتواصل مع الآخرين من خلال الترجمة عند محمد بن أبي شنب 1869.1929، مؤسسة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.

9-حنا غالب، كنز اللغة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

10- رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، ط2، 2000.

11- ستتكيفتش، العربية الفصحى الحديثة، بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ترجمة وتعليق، د. محمد حسن عبد العزيز، دار النشر للطباعة، القاهرة، نسخة إلكترونية.

12- سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال، الوظيفة، المهج، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 1425هـ-2005م.

13- الشريف مريبعي، محمد بن ابي شنب، المرجعية الثقافية والبعد الفكري، الناشر مؤسسة-صوينام- الجزائر، 2013، ط2.

14- د.صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، دار هومة34 حي الأبرويار، بوزريعة، الجزائر، ط2003.

15- الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1/ 2016.

16- الطيب ولد العروسي، أعلام من الأدب الجزائري الحديث، دار الحكمة للنشر والتوزيع، 2009.

17- عبد الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، دط، 1996.

18- عبد الرحمن التكريتي، دراسات في المثل العربي المقارن، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد 1984.

19- عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض، ط1، 1997.

20- عبد الرحمان الحاج صالح، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موفم للنشر الجزائر، دط، 2007.

21- علي أفرفار، صورة المرأة بين المنظور الديني والشعبي والعلماني، دار الطليعة، بيروت، 1996.

22- علي بن عبد العزيز عدلاوي، الأمثال الشعبية، ضوابطه وأصوله، منطقة الجلفة، أنموذجا، الأوراسية ط1، 2010.

23- علي ناصر غالب، اللهجات العربية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 1431هـ-2010م.

24- غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار لنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، المكتبة الوطنية، ط1، 1426هـ-2005م.

25- محمد حليم طوبال، منجد الملحون، للطباعة والنشر، المدية، الجزائر، ج 2009.

26- محمد خان ومختار نويوات، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، مشروع دراسة لسانية للدراجة في منطقة الزيبان، بسكرة، دار الهدى للطذباعة والنشر والتوزيع، عيم مليلة، ط1، 2005.

27- محمد عبد الله عطوات، اللغة الفصحى والعامية، دار النهضة العربية، ط1، 2003.

28- محمد كريم الكواز، الفصاحة في العربية، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2006.

29- نهاد موسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003.

ثالثا: المجلات والمقالات:

1-راضية سكاوي، الازدواجية اللغوية وتعليمية اللغة العربية، مجلة آفاق للعلوم، العدد 11 مارس 2018، جامعة خنشلة.

2-طيب عمارة فوزية، اللهجةالعامية وتأثيرها على التعليم، مجلة أقلام الهند الالكترونية، السنة الثانية، العدد الثالث، سبتمبر، 2017 مقال منشور على الموقع:
https:// www.aqlamalhind.com/?p=725.

3- أ. عبد الكريم حسين عبد السعدي، خصائص اللغة العربية الفصحى، كلية العلوم الاسلامية، قسم لغة القرآن بابل، العراق، سلسلة محاضرات منشور بتاريخ 26 مارس 2015، على الموقع الالكتروني:
http:// quranic. Uobabylon. Edu.iq/lecture.aspx ?fid=19& licd= 44571

4- علي أسعد وطفة، في مفهوم اللغة العربية، لتشاكل بين العامية والفصحى، مقال منشور في صحيفة المثقف الالكترونية، العدد 5039، بتاريخ 2019/12/20، على الموقع:
http:// www.almothaqaf.com /a/ qadaya 2019/942153.

5-د. فردوس نذير بت (بانبور كشمير)، خصائص اللغة العربي ومميزاتها، مجلة الداعي الشهرية الالكترونية، الصادرة عن دار العلوم ديوبند، العدد 12، السنة 37، أكتوبر/ نوفمبر 2013، المنشورة على الموقع.

http:// www. Darululoom_ deband.com/arabic/magazine/tmp/1383632690fix4sub4file.htm

6- Ibrahim.kayid mohamoud. Litearary arabic bet ween diaglossia and bilingualism college of education-king faisal.university al hassa_kindon of saudi.

رابعا: المقابلات

01- الرواية الشفوية، رواية المثل الشعبي، السيدة فاطمة الزهراء، زوجة خالد دوخ، السن 80 سنة، ربة بيت، 24 فيفري، المدية، بتاريخ 04 أفريل 2020.

02- الرواية الشفوية، رواية المثل الشعبي، السيدة مريم، زوجة محمد مولاي السن 86 سنة ، ربة بيت، القطب الحضري، المدية، بتاريخ 09 جوان 2020

ملحـــق

01-تعريف العلامة محمد بن أبي شنب:

هو محمد بن العربي بن محمد بن أبي شنب ،ولد يوم الثلاثاء في العاشر من رجب سنة1286هـ،26أكتوبر 1889م، بمدينة المدية(تاكبو عين الذهب) الواقعة على بعد 90 كيلومتر جنوب الجزائر العاصمة، وتعود أصول أسرته إلى مدينة بورصة التركية، وهو من أسرة تركية انتقلت إلى الجزائر منذ قرن تقريباً، لكنه يعتبر نفسه جزائرياً، ولد في وسط عائلي متوسط الحال، مما ساعده على التعليم والدراسة.

حفظ قليلا من القرآن الكريم ثم تعلم اللغة العربية واللغة الفرنسية، و واصل تعليمه الإعدادي والثانوي في بلدة المدينة نفسها، وفيها اليوم مؤسسة تعليمية تحمل اسمه منذ الاستقلال، ثم انتقل فيما بعد إلى الجزائر سنة1908م، وحصل على شهادة التعليم التي أهلته ليكون معلماً في المرحلة الابتدائية، وفي سنة 1922ناقش رسالة دكتوراه دولة أجازها من القسم الأدبي، من كلية الآداب بجامعة الجزائر، وانتقل بعد ذلك سنة1924 م نهائياً إلى كلية الآداب حيث كان أستاذاً بها حتى وافته المنية يوم 5فيفري1929م وهو في قمة الإنتاج والعطاء، وكان موضوع أطروحته بعنوان: "أبو دلامة حياته وشعره" باللغة الفرنسية.[1]

كما يعد محمد بن أبي شنب من الوجوه العلمية الجزائرية المزدوجة اللغة التي برزت بقوة في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، فقد كان رجلاً موسوعياً ذو ثقافة عالية، حيث استطاع أن يلم بعدة مجالات معرفية منها: (البلاغة، المنطق، الأدب، التحقيق، اللسانيات...الخ)، كما أجاد عدة لغات عالمية، منها: (فرنسية، انجليزية،

[1] الطيب ولد العروسي، أعلام من الأدب الجزائري الحديث، دار الحكمة للنشر والتوزيع،2009، (د ط)، ص53،54.

اسبانية، ايطالية، ألمانية، وشيئاً من اللاتينية والتركية...الخ)، بالإضافة إلى امتلاكه لرصيد تراثي مهم جداً.[2]

وقد ترك أبي شنب مؤلفات وتحقيقات وعلم غزير فمن كتبه:

1-تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب1906-1928.

2-شرح المثلثات قطرب1906.

3-أبو دلامة وشعره وهو أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه التي حصل عليها سنة1924م.

4-الأمثال العامية الدارجة في الجزائر وتونس والمغرب 3أجزاء1907ز

5-فهرست الكتب المخطوطة في قرائة الجامع الأعظم بالجزائر1909.[3]

كان يوقع كتاباته باللغة العربية باسم محمد بن أبي شنب ويوقع كتاباته باللغة الفرنسية باسم محمد بن شنب.[4]

02-وصف الكتاب ومنهجه:

بذل محمد بن شنب جهداً جباراً وشاقاً في مصنفه حول الأمثال الشعبية، حيث اعتمد على منهجية محكمة، إذ كان يورد الأمثال العامية مرقمة ومرتبة ترتيباً أبجدياً، ثم يقوم بترجمتها إلى اللغة الفرنسية مع إيراد شروحات وتعليقات عليها، كما كان يقيم المقارنات بين هذه الامثال التي جمعها، وأمثال أخرى في بعض اللهجات العربية

[2]الشريف مريبعي، محمد بن أبي شنب، المرجعية الثقافية والبعد الفكري، الناشر مؤسسة_صوينام_الجزائر، 2013، الطبعة 02، ص522.

[3]حسين بروش، الانتماء الحضاري والتواصل مع الاخرين من خلال الترجمة عند محمد بن أبي شنب(1869،1929)، مؤسسة كلية الاداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ص4.

[4]الشريف مريبعي، المرجعية الثقافية والبعد الفكري، ص12.

والأجنبية، وكذلك بما ورد في كتب التراث العربي، كمجمع الميداني أو جمهرة أبي هلال العسكري، ويستشهد ببعض الأبيات الشعرية العربية أو الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي لها علاقة بمعاني هذه الأمثال، كما راعى المؤلف التنوعات اللهجية داخل الدارجة الجزائرية في حد ذاتها، من خلال إيراد المناطق التي يتداول فيها المثل، وقد حاول أن ينظم الأمر للقارئ حتى يسهل عليه من خلال استعمال رموز مفتاحية، فاستعان بحروف فرنسية كبيرة، حيث جعل كل حرف مننها يدل على المنطقة التي يتداول فيها هذا المثل، وكذلك الفئات التي تستعمله وهذه الرموز هي كالتالي:

-مستعمل من المثقفين والمتعلمين L

-مجموع ومسموع من المدية M

-مستعمل في قسنطينة والقطاع الشرقي C

-مجموع ومسموع في الجزائر A

-مستعمل في وهران والقطاع الغربي O

-مستعمل في الجنوب والهضاب العليا : S

ويشير إلى أنه ركز على الأمثال التي سمعها من المدية والعاصمة، بحكم نشأته في المدية، في المدينة الأولى باعتبارها مسقط رأسه، واستقراره وانشغاله بالمدينة الثانية حيث كان يسكن بسانت أوجين بولوغين حاليا، غير أن هذا لم يمنعه من الإطلاع على أمثال أخرى من مختلف مناطق الوطن بحكم مهامه العلمية وسفرياته المختلفة.[5]

--كما أن هذه المدونة تتضمن 1000مثل مأخوذ من مختلف ولايات الوطن فنجد أن هناك أمثال تتحدث عن الحب وأخرى تتحدث عن الناس ونحن قمنا باختيار مجموعة من

[5]الشريف مريبعي، المرجعية الثقافية والبعد الفكري، ص ص 525،526.

الأمثال تتحدث عن المرأة وجعلناها موضوع دراساتنا باعتبار أنها جزأ لا يتجزأ من الشخصية الجزائرية فهي تعبر وتجسد لنا الواقع الجزائري وكيفية تواصل وتفاعل الأفراد فيما بينهم في كل المواقف.

03-مدونة الأمثال الشعبية المدروسة في المتن:

الرقم	مدونة أمثال المرأة الشعبية
1	اضحكي يا خالتي مارية جاك الضحك حتى لباب دارك.
2	أياي يا جارتي نتحدثو في يما وأختي.
3	بط النسا بالنسا ماشي بالعصا.
4	بنت القندوز على وج بوها تجوز.
5	بنت بلا بو عيشها يمرار.
6	بنت الموفق ما تشطح ما تصفق.
7	بنت القاع والباع والخلخال مربع.
8	البنات يحبو التفاصيل من كل حاجة جديدة.
9	خذ البنات على الأمهات وخذ الخدم على السادات.
10	ربع نسا والقربة يابسة.
11	رجل القصيرة يقول كل عام سفيرة.
	حتى تخبطه بشير ولا بشيرة.
12	شافت لالة مارات الوشي والحضارات.
	هذه الدار ما هي داري وهذا مناين جاني.
13	الضرة مرة ولو مانت حرة.
14	عجوزة وقالولها ولولي.
15	عز البنت إلا مع بوها.
16	عروسة فوق الكرسي ماتعرف لمن ترسي.
17	فولوا للبنت حتى تسمع الكنة.

18	ڤرعاء وتمشط شعرها.
19	كيد النسا فيهم كيدين ومن كيدهم جيت هارب.
	يتحزموا بالحنوشة ويخللوا بالعقارب.
20	لالة تموت وعينيها في البيوت.
21	لالة عدوة وحاجتها حلوة.
22	لالة لسانها قد تكة سروالها.
23	لا تاخذ الهجالة ولوكان خدها مشموم أنت تخدم وجيب وهي تقول الله يرحم المرحوم.
24	اللوسة سوسة.
25	ما في النساء صفيرة ولا في النار طشيشة.
26	ما يضرب المرأة إلا العرة.
27	هكذا تحب لالة ريحانة لباس الكتان ولكتاف الرجالة.
28	المرأة بلا حزام كالعودة بلا لجام.
29	المرأة الممراقة مرزاقة قالت أج تشوف آش في الطاقة.
30	المرأة خذ لها رجول والرجل خذ له بنت الأصول.
31	المرأة كيف المشموم من أين تمشي تشعشع رايحتها.
32	المرأة تهرب من الشيب كيف النعجة ما الذيب.
33	مع كل عروسة تحفف.
34	ميمونة من بنات عمها.
35	النساء كيتهم ما تتنسى ومرقتهم ما تتحسى.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة.....	أ – هـ
تمهيد.....	15
الفصل الأول: الازدواج اللغوي بين الفصحى و العامية.....	16
أولا–تعريف الفصحى.....	17
أ–لغة	17
ب–اصطلاحا.....	17
ج–خصائص اللغة الفصحى.....	19
01–الإعراب.....	20
02–المشترك اللفظي.....	21
03–الترادف	22
04–التضاد.....	23
05–الاشتقاق.....	24
06– النحت.....	26
ثانيا– تعريف العامية.....	27

أ-لغة: 28

ب-اصطلاحا: 29

ج-خصائص العامية..... 30

أ- **المجال الصوتي**..... 30

01-الإدغام..... 30

02- الإبدال..... 33

03- تخفيف الهمز..... 34

04- الإمالة 35

05-المماثلة 36

ب-المجال الصرفي 37

01-الوقف 37

02-الحذف..... 38

03-نقل الحركة..... 39

04-القلب..... 39

05-النحت..... 39

06-صيغ مبالغة..... 40

ج-المجال النحوي 41

01-الإعراب و ترتيب الجمل 41

02-صرف ما لا ينصرف..... 42

د-المجال الدلالي 42

ثالثا: الفرق بين اللغة و اللهجة..... 43

01-العلاقة بين اللهجة و اللغة..... 44

02-الفرق بين اللغة الفصحى واللهجة العامية 44

رابعا: تعريف الازدواجية اللغوية 48

أ-لغة 48

ب-اصطلاحا..... 49

01-مفهوم الثنائية..... 50

02-الفرق بين الازدواجية و الثنائية اللغوية..... 51

خامسا: عوامل نشأة الازدواجية اللغوية..... 52

01-العامل الجغرافي..... 52

02-الصراع اللغوي..... 53
03-العامل الاجتماعي..... 53
04-العامل الفردي..... 54
05-العامل السياسي..... 54
06-اختلاف أعضاء النطق باختلاف الشعوب..... 54
الفصل الثاني: الازدواج اللغوي في أمثال المرأة الشعبية..... 56
أولا: مستويات الازدواج اللغوي..... 59
أ-المستوى الصوتي..... 59
01-الإبدال..... 59
02-تخفيف الهمز..... 60
ب-المستوى الصرفي..... 62
01-الوقف..... 62
02-الحذف..... 63
03-نقل الحركة..... 65
04-القلب..... 66
05-النحت 67

ج-المستوى النحوي..... 68

01-مخالفة القاعدة النحوية..... 68

02-صرف مالا ينصرف..... 69

د-المستوى الدلالي..... 70

ثانيا: التغيير المعجمي في أمثال المرأة الشعبية 71

خاتمـة..... 91

فهرس المصادر و المراجع..... 93

ملحق..... 290

ملخص البحث 100

فهرس الموضوعات..... 106